

2020

## كاديمية الشرطة التركية:هيكلها التنظيمي ودورها في منظومة تدريب الشرطة التركية

تيراب ابكر تيراب  
السفارة السودانية في انقره, tabbakar@hotmail.com

Follow this and additional works at: [https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr\\_b](https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr_b)



Part of the [Arts and Humanities Commons](#)

---

### Recommended Citation

"تيراب, تيراب ابكر (2020) "كاديمية الشرطة التركية:هيكلها التنظيمي ودورها في منظومة تدريب الشرطة التركية"  
*Hebron University Research Journal-B (Humanities) - (العلوم الانسانية)* - مجلة جامعة الخليل للبحوث- ب (العلوم الانسانية)  
: Iss. 1 , Article 1.  
Available at: [https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr\\_b/vol14/iss1/1](https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr_b/vol14/iss1/1)

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Hebron University Research Journal-B (Humanities) - (العلوم الانسانية) by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact [rakan@aarj.edu.jo](mailto:rakan@aarj.edu.jo), [marah@aarj.edu.jo](mailto:marah@aarj.edu.jo), [u.murad@aarj.edu.jo](mailto:u.murad@aarj.edu.jo).



## أكاديمية الشرطة التركية: هيكلها التنظيمي ودورها في منظومة تدريب الشرطة التركية

\*د. تيراب أبكر تيراب، باحث في العلوم الأمنية، السفارة السودانية، أنقرة

[tabbakar@hotmail.com](mailto:tabbakar@hotmail.com)

### الملخص:

تهدف هذه المقالة إلى دراسة تجربة أكاديمية الشرطة التركية، من حيث الهيكل التنظيمي وإستراتيجية التدريب، وتأتي أهمية الأكاديمية موضوع الدراسة من كونها المؤسسة الوحيدة الرافدة للشرطة التركية بالعناصر البشرية. وتتبع أهمية الدراسة من منطلق تناولها تجربة أمنية حققت نجاحات مقدرة في السنين الأخيرة، وتسير الدراسة هذه التجربة درساً وتحليلاً للاستفادة من جوانب القوة فيها، ومعالجة نقاط ضعفها عند نقلها إلى دول أخرى. اتبع الباحث منهجاً وصفاً تحليلياً للبنية المؤسسية للأكاديمية وشبكة العلاقات النازمة لمنظومة التدريب بها وعلاقاتها بالمؤسسة الأمنية الأخرى، كما استفاد الباحث من منهج تحليل المضمون في تحليل المناهج والمقررات الدراسية في أكاديمية الشرطة. والمصادر الأولية لهذه الدراسة هي المناهج الأكاديمية المقررة في الفترة (2006م-2018م)، إلى جانب مجموعة من المصادر الثانوية من مقالات أكاديمية وكتب. من نتائج الدراسة أن التجربة التركية حققت قدراً عالياً في التكامل الوظيفي بين الضباط وضباط الصف، وذلك من خلال تقديم جرة تدريبية متشابهة مما يقلل من التفاوت المعلوماتي بين الشريحتين؛ ويحقق التكامل الوظيفي. يوصي الباحث إعادة البرامج التدريبية المقدمة في الكلية لنظام الكلية السالفة؛ بدلاً عن النظام الجديد، الذي يخرج الضابط في تسعة أشهر فقط، ويرى أنها أكثر مقدرة لخريج ضباط وضباط صف مؤهلين؛ لمواكبة التطور الذي يحدث في علم الجريمة والمجال الأمني.

**الكلمات المفتاحية:** التدريب الأمني، عولمة الجريمة، الشرطة التركية، أكاديمية الشرطة التركية.

### Abstract:

This study aims to study the experience of the Turkish Police Academy in terms of organizational structure and training strategy, and the importance of the Academy in being the only institution of the Turkish police for

human elements. The significance of the study stems from a security experience that has achieved significant successes in recent years, and this study explores the studying and analyzing of this experience to take it's advantages, and address it's weaknesses, when transferred to other countries. The researcher followed an analytical and descriptive approach to the institutional structure of the Academy and the network of relations governing its training system and its relations with the other security establishment. The researcher also benefited from the content analysis methodology in analyzing the curriculum and courses at the Police Academy. The primary sources of this study were the academic curricula scheduled for the period 2006-2018, as well as a collection of secondary sources of academic articles and books. The results of the study showed that the Turkish experience achieved a high degree of functional integration between officers and non-commissioned officers by providing a similar training dose, which reduces the information discrepancy between the two groups and achieves functional integration. The researcher recommends returning the training programs provided by the college to the previous college system, instead of the new system, which graduates the officer in only nine months, and considers it more capable of graduating qualified officers and sergeants to keep abreast of developments in criminology and security.

**Keywords:** Security Training, Globalization of Crime, Turkish Police, Turkish Police Academy.

#### مقدمة:

مع حقبة العولمة تعولمت الجريمة بتكثيف استخدام التكنولوجيا في ارتكابها، فترحرت بذلك من قيود المكان والزمان. وتبع التقدم في التكنولوجيا والاتصالات تطوراً مذهلاً في طبيعة الجرائم ونوعيتها، حيث أصبح من العسير جداً استطاعة الدول التصدي لها بصورة منفردة، وبالتالي لصناعة الاستقرار في حدودها. يلزمها التعاون فيما بينها، والاستفادة من تجاربها في تطوير أنظمتها الأمنية. يعدّ التدريب الأمني، ومشاركة التجارب من أكثر أوجه التعاون الأمني شيوعاً بين الدول في الوقت الراهن، لذلك فإن دراسة التجارب الأمنية للدول، والاستفادة من جوانب القوة فيها، ومعالجة نقاط الضعف- أصبحت أحد أكثر الأساليب المتبعة من قبل الدول لتطوير الإستراتيجيات الأمنية خاصتها، بدلاً عن البدء من الصفر. الأمن بمفهومه الشامل، أحد أهم الركائز الأساسية للنهضة، والتطور في كل دولة؛ الأمر الذي نتج عنه اهتمام الأقطار، والحكومات بتطوير أنظمتها الأمنية، لتقوم بالمسؤوليات الملقاة على عاتقها من توفير

الأمن، والحفاظ على أمن الوطن، وسلامة المواطنين. لقد ألقت الثورة التكنولوجية المتسارعة بظلالها على عالم الجريمة، وأحدثت فيه تغييرات جذرية؛ أخرجته من التقليدية إلى الحداثة. حيث تغير مفهوم الجريمة، وتغيرت أشكالها، ووسائلها، وسبل ارتكابها. كل هذه التطورات مجتمعة فرضت على الدول والأجهزة الأمنية- الإقدام على تغيير سياساتها، وإستراتيجياتها الأمنية، لتواكب هذا التطور في عالم الجريمة.

إن العناصر البشرية هي عماد كل الإستراتيجيات والخطط الأمنية، ولها دورها الأساسي في تنفيذ تلك الخطط على أرض الواقع، والحصول على نتائج ملموسة يمكن قياسها. من هذا المنطلق يمكننا وصف العملية التدريبية على أنها أحد أهم الأنشطة الأمنية، التي تمكن الكادر الأمني من تطوير نفسه، واكتساب المهارات والقدرات، التي تساعده في الإيفاء بواجباته. إلا أن تحقيق الهدف المنشود من التدريب يرتبط ارتباطاً مباشراً بنوعية التدريب المقدم، ومدى تأثيره في تشكيل شخصية الكادر الأمني.

ولكل دولة تجربتها التدريبية الأمنية المختلفة، التي تميزها عن بقية الدول. وهناك عناصر أساسية تشكل، وتبلور خصوصية تجربة كل دولة، أهمها: نوعية الجرائم المرتكبة، وحجم سكانها، وتركيبية مجتمعها، ومحيطها الجغرافي، وأهمها الإمكانيات المادية.

ونسبة لأن التدريب الأمني هو وليد احتياجات التجربة الأمنية، نجده دائماً يتشكل، وفقاً، للتجربة الأمنية لكل دولة، ويختلف كذلك من دولة لأخرى، فنجد اليوم مسميات عديدة لمؤسسات التدريب الأمني في مختلف الدول، وتتراوح الأسماء تبعاً لذلك بين أكاديمية أو معهد أو مركز أو مدرسة أو هيئة أو جامعة أو خلاف ذلك. ولم يقتصر الاختلاف في المسميات فقط، بل يمتد إلى نوعية التدريب المقدم، ومدته، ومحتوياته. وهناك دول يمتد تدريبها الأساسي لمدة أربعة أعوام، وتمنح درجة البكالوريوس لخريجي أكاديمياتها من الضباط، ودرجة الدبلوم لضباط الصف، الذين يمكثون مدة عامين في معاهد أو مدارس الشرطة، مع استمرار التدريب التأهيلي في فترات مختلفة، أثناء الحياة العملية للعنصر الأمني، في صورة دورات تدريبية، تهدف إلى تزويد العناصر الأمنية بالحديث من التطورات النظرية والفنية في مجال تخصصهم، وتجديد نشاطهم. وهناك دول اختصرت مدة التدريب عندها كثيراً، واكتفت بتقديم جراحة عسكرية مكثفة، والقليل من العلوم الشرطية، والأمنية، والقانونية، للطلاب بمؤسساتها الأمنية، عكس الأولى التي تصقل طلابها ببرنامج أكاديمي واسع الإطار، يشمل العديد من العلوم، التي تساعد في تكوين العنصر الأمني، بما يتناسب مع التطور الجذري، والتوسع الذي طرأ في مفهوم الجريمة.

مع دخول العالم حقبة العولمة تعولمت الجريمة، وأدخلت التكنولوجيا في ارتكابها، وخرجت الجريمة من سيطرة قيود الزمان والمكان، فلم تعد الحدود السياسية حائلاً بين الأفراد والجماعات، دون التورط في جريمة قرصنة، أو تهريب عبر الحدود مثلاً. وتسبب هذا التطور الكبير في التكنولوجيا والاتصالات، والتطور المقابل له في الجرائم، في عجز الدول، وفشلها وحدها في محاربة الجريمة، وصناعة الاستقرار في مجتمعاتها، دون التعاون فيما بينها، والاستفادة من تجاربها مجتمعة في تطوير أنظمتها، واستحداث طرق وأساليب جديدة، تتناسب مع مجتمعاتها، التي طرأ، أيضاً، عليها التغيير في حقبة العولمة. فسيولة المجتمعات، وإعادة تشكّلها من أبرزت نداعيات العولمة.

إن التدريب الأمني ومشاركة التجارب- هو أحد أكثر أوجه التعاون الأمني بين الدول شيوعاً في يومنا هذا؛ لذلك فإن دراسة التجارب الأمنية للدول الأخرى، والاستفادة من جوانب القوة فيها، ومعالجة نقاط ضعفها في تجاربها الأمنية الخاصة- أصبح أكثر الأساليب المتبعة من قبل الدول، ومؤسساتها الأمنية، لتطوير الإستراتيجيات الأمنية خاصتها، بدلاً عن البدء من الصفر، وخوض ذات التجارب، التي مرت بها الدول الأخرى، وطوّرت بمقتضاها أنظمتها الأمنية.

من هذا المنطلق، ونسبة لما حققته الجمهورية التركية من ثورة في منظومتها الأمنية، جعلتها محلّ اهتمام الباحثين في المجال الأمني، وقبلة للتدريب الأمني في المنطقة- حرص الباحث في هذا المقال على تناول التجربة التركية في التدريب الأمني، ودراسة أكاديمية الشرطة التركية، من حيث الهيكل التنظيمي، وإستراتيجية التدريب، باعتبارها المؤسسة الوحيدة الرافدة للشرطة التركية بالعناصر البشرية.

ونسبة للارتباط والتكامل المؤسسي لكل مؤسسة، وأفرعها في الدولة الواحدة- صممت الدراسة على أن تتناول في بادئ الأمر، معلومات موجزة على الهيكل التنظيمي للشرطة التركية، وتجربتها التدريبية ككل. وفي هذا الجزء سبتطرق المقال إلى نظام التدريب في الشرطة التركية، والتدريب أثناء الخدمة ومؤسساته، ثم يعرّج على موضوع التدريب الأساسي. ومن ثم تجربة أكاديمية الشرطة على وجه الخصوص. وتمثل الأكاديمية المؤسسة الوحيدة المتخصصة في التدريب الأساسي للضباط في مؤسسة الشرطة التركية. وهذا الجانب من المقال سيدرس المواضيع التالية: الخلفية التاريخية للأكاديمية، والتطور الهيكلي للأكاديمية الشرطة (١٩٨٤م - ٢٠١٦م)، والهيكل التنظيمي الحالي للأكاديمية الشرطة، و مركز تدريب ضباط الشرطة (Polis Eğitim Merkezleri)، ومعهد العلوم الأمنية (GBE)، ومعهد علوم الطب الشرعي (ABE)، والمدارس الثانوية المهنية (PMYO)، ومدارس التدريب المهني للشرطة (POMEM)، والدور البحثي للأكاديمية، ومراكز بحوثها، وأخيراً دورها في التعاون الدولي.

## ١. الهيكل التنظيمي للشرطة التركية:

الشرطة التركية، ويطلق عليها اسم "مديرية الأمن العام" (EGM)، تعد واحدة من أعرق المؤسسات الأمنية في المنطقة، تأسست أول وحدة شرطية في ١٠ أبريل ١٨٤٥م، وبهذا المعنى تمتلك تاريخاً، وخبرة تقارب الـ ١٧٢ عاماً، وهي خبرة طويلة، وممتدة، اكتسبتها من نظام الدولة العثمانية، ومن الظروف، التي فرضها الواقع الجغرافي لتركيا. لاحقاً، وفي عام ١٩٠٠م- أسست وحدة الشرطة البحرية، وفي ١٩١٠م أسست وحدة شرطة البصمة، ثم في ١٥ مايو ١٩٣٢م- صدر القانون رقم (١٦٢٤)، الذي يسمى "قانون التنظيم المركزي وواجبات وزارة الداخلية"، وبموجبه سميت الشرطة التركية بـ "مديرية الشؤون الأمنية العامة". وعلى الرغم من التغيرات التي ألحقت به في السنوات التالية- يعدّ هذا القانون أحد أهم ركائز الشرطة في تركيا (Akkaya, 2013:63).

وما يزال القانون الذي صدر في ٤ يونيو ١٩٣٧م، والمسمى بـ "قانون الشرطة (ETK)" - وهو ينظم عمل الشرطة إدارياً، بالإضافة إلى قانون "مهام وسلطات الشرطة (PVSK)"، الذي ينظم عمل الشرطة مهنيًا، وقد صدر في ٤ يوليو ١٩٣٤م.

في عام ١٩٣١م عُيّن أول مجموعة من العناصر النسائي، وفي عام ١٩٥٢م، كوّن مكتب الاتصال اللاسلكي. وشهد العام 1953م، تأسيس أول مكتب لشرطة المرور. وفي سنة ١٩٥٤م أطلقت أول إشارة لإذاعة الشرطة في البلاد. واستجابة لتحدي أحداث الشغب، التي ضربت البلاد في بداية الستينات، أسست وحدة مكافحة الشغب في عام ١٩٦٠م. أما بدايات الثمانينات، فشهدت تأسيس وحدات القوات الخاصة (Delice, 2015: 405)، وهي وحدات قتالية، أسست لكسر شوكة الإرهاب، الذي نشب في جنوب، وجنوب شرق البلاد آنذاك. وبعد ذلك، نتالت التعديلات والإضافات على بنية الشرطة التركية وفقا للحاجة ومطلوبات العصر، إلى أن أخذ هيكلها الشكل الحالي.

يرتبط الهيكل التنظيمي الحالي للشرطة في تركيا ارتباطاً وثيقاً بالنظام الإداري في البلاد، والذي يتكوّن من مستويين، هما: المركزي والمحلي. في المستوى المركزي نجد الوزارات في قمة السلطات الخدمية، التي يعّد الوزير أعلى سلطة فيها، ثم يليه مساعده، ثم مستشاره، ثم مساعد مستشاره، ثم مديرو المديريات العامة. أما المستوى المحلي فأعلى سلطة فيه، هي والي الولاية، ثم مساعده، ثم مديرو المديريات الولائية، ثم المحليات التي تتبع إداريا للولاية، وتدار من قبل معتمد المحلية، ومنظومته الإدارية ( İçişleri Bakanlığı, 2017).

تندرج الشرطة التركية في الهيكل الإداري للدولة، تحت وزارة الداخلية، باسم مديرية الأمن العام. وتماشياً مع النظام الإداري في البلاد- صُمم الهيكل الإداري للشرطة، لينتكوّن من مستويين، هما: المركزي والمحلي. وتعدّ مديرية الأمن العام (الشرطة) واحدة من أهم المديريات في وزارة الداخلية. وتتبع لوزارة الداخلية، كذلك القيادة العامة للدرك الوطني (الجندرما)، وقيادة أمن السواحل أيضاً، كجزء من منظومة بيروقراطية الأمن الداخلي في البلاد.

فيما يتعلق بهيكل مديرية الأمن العام على المستوى المركزي؛ فإن مدير الشرطة هو أعلى سلطة فيها، وهو مدني، من خارج المؤسسة العسكرية. ثم يليه مساعده، وعددهم خمسة مساعدين، ويمكن أن يكونوا مدنيين أو شرطين برتبة اللواء، وفقاً لتقديرات وزير الداخلية، ولكنه في الغالب يتم تعيينهم من الجهاز الإداري المدني (البيروقراطية المدنية). وتتبع لمساعد مدير الشرطة، كل رئاسات الإدارات، ما عدا بعض ذات الطبيعة الخاصة، مثل رئاسة دائرة الاستخبارات، ورئاسة دائرة القوات الخاصة. هذا، بالإضافة إلى بعض الوحدات المستقلة، التي تتبع للمدير العام مباشرة، مثل أكاديمية الشرطة، التي سنتطرق إليها فيما بعد.

أما على المستوى المحلي، فتوجد في تركيا ٨١ ولاية، في كل ولاية توجد مديرية لشرطة الولاية، تتبع إدارياً لوالي الولاية، وتتبع مهنيًا لمديرية الأمن العام. وعلى رأس كل مديرية شرطة ولانية- مدير لشرطة الولاية، برتبة اللواء، وخمسة مساعدين برتبة اعميد، ورؤساء الشعب الفنية، ويرأس كل شعبة ضابط برتبة

العقيد. وبهذا فإن الشعب تتبع لمدير شرطة الولاية إدارياً، وتخضع فنياً لرئاسات الدوائر في الهيكلية المركزية، والتي هي بدورها تقوم بمهام التنسيق والدعم الفني واللوجستي. وتوجد، أيضاً، في المستوى المحلي، بالإضافة لمديريات شرطة الولايات- مديريات شرطة المحليات، التي يرأسها مدير شرطة المحلية، وهو ضابط برتبة العقيد، يساعده نواب من رتبتي المقدم والرائد، ورؤساء مكاتب من رتبتي النقيب والملازم أول، وفقاً للقوة المتاحة (Çevik ve vd, 2008: 421).

## ٢. نظام التدريب في الشرطة التركية:

ينقسم النظام التدريبي أو التعليمي في الشرطة التركية- إلى قسمين أساسيين، القسم الأول: هو التدريب أو التعليم الأساسي. والقسم الثاني: هو التدريب التأهيلي. والتدريب أو التعليم الأساسي يقدم للفرد بعد اجتيازه للمعايير، واختياره للعمل في قوات الشرطة كضابط، أو ضابط صف، وفقاً لمؤهلاته الأكاديمية. وأكاديمية الشرطة هي الجهة الوحيدة المسؤولة عن تقديم التدريب الأساسي للضابط، وضباط الصف، في إطار هيكلتها الشاملة، التي سنتطرق لها لاحقاً بتفاصيل أكثر دقة. أما التدريب أثناء الخدمة، فيطلق عليه في كثير من الدراسات اسم "التدريب التأهيلي"، فهو من مهام شعب التدريب، والأكاديميات في الدوائر المتخصصة. وتقدم دورات تدريبية مصممة، لتساعد العضوية على مواكبة التطورات في مجال التخصص، لتحسين الأداء، ورفع القدرات العملية بأحدث المعلومات، وأكثرها مواكبة. كذلك، وفي إطار التعاون الدولي، وتبادل التجارب والخبرات- تقدم هذه الأكاديميات دورات خارجية لمنسوبي الأجهزة الأمنية من الدول الصديقة.

ويعرض الباحث في هذا البحث، شيئاً من التفصيل للتدريب التأهيلي، أو التدريب أثناء الخدمة، لأهميته في تطوير المؤسسات الشرطية، وترقية أداء عناصرها.

## ٢. ١. التدريب أثناء الخدمة:

في منظومة الشرطة التركية، بعد تلقي الطالب للتدريب الأساسي العام في أكاديمية الشرطة، وإنهائه بنجاح، يتم توزيعه في إحدى دوائر الشرطة المتخصصة، للعمل فيها، ما عدا دائرة الاستخبارات المسؤولة عن ٧٠% من استخبارات الأمن الداخلي. وبعد توزيع العنصر الأمني في الدائرة المعنية، يتم تزويده بدورات تدريبية متخصصة، تتناسب مع مهام الدائرة. تبدأ هذه الدورات بدورة أساسية عامة، تتضمن معلومات تعريفية عن الدائرة، ومهامها، وعن أنواع الجرائم، التي تدخل في إطار تخصصها، وسبل مكافحتها، ومن ثم تتمرحل الدورات إلى أكثر دورات تخصصية (Kaptı ve Gültekin, 2012: 13). يرى الباحث أن هذا النظام التدريبي، يجعل من منظومة التدريب، مبنية على أحد أمتن الركائز الأساسية للنجاح المهني، وهي التخصصية. وتلقي العنصر الأمني عدة دورات تدريبية وفقاً، لخطط علمية موضوعة مسبقاً، عن موضوع محدد- يجعله أكثر إلماماً، ومواكبة، وبالتالي أكثر فعالية في مجال عمله. بالإضافة إلى

هذا، لا شك، في تأثير مثل هذا النظام تأثيراً إيجابياً على الجانب المعنوي للقوة. حيث يعدّ التدريب الهادف (التدريب المقاصدي) واحداً من أهم وسائل توفير بيئة مهنية آمنة ومتطورة.

## ٢. ١. ١. مؤسسات التدريب أثناء الخدمة:

توجد في رئاسة قوات الشرطة التركية حوالي ٤٠ رئاسة دائرة. جزء منها إداري، مثل رئاسة دائرة الخدمات الاجتماعية، ورئاسة دائرة شؤون الأفراد، ورئاسة دائرة تطوير الإستراتيجيات. وجزء آخر عملياتي، مثل رئاسة دائرة الاستخبارات، ورئاسة دائرة مكافحة الإرهاب، ورئاسة دائرة مكافحة التهريب والجرائم المنظمة، ورئاسة دائرة مكافحة المخدرات، ورئاسة دائرة القوات الخاصة، وغيرها من رئاسات الدوائر. وهناك دوائر تخصصية تحتوي على شعب تدريب أو أكاديميات، تصمم، وتخطط برامج، ودورات تدريبية تأهيلية لعضويتها، على المستوى الوطني، ولمسنوبي أجهزة الدول الصديقة الأمنية، على المستوى الدولي، كما هو موضح أدناه:

### ٢. ١. ١. ١. أكاديمية الاستخبارات (ISAK):

أكاديمية الاستخبارات هي شعبة التدريب برئاسة دائرة الاستخبارات، التي يعدّ رئيسها مساعد مدير عام للشرطة التركية. أنشئت هذه الأكاديمية في عام ١٩٩٧م، لتقديم الدورات النظرية، والعملية للعناصر الأمنية، التي تم اختيارها من دوائر الشرطة الأخرى- وفقاً لمعايير محددة- للعمل في رئاسة دائرة الاستخبارات، أو في شعبها المنتشرة في الـ ٨١ ولاية، أو في مكاتبها في محليات البلاد المكتظة بالسكان. وتهدف الأكاديمية إلى توفير عناصر ذات خبرة، وكفاءة مهنية عالية في مجال تخصصهم، عن طريق مدّهم بالمعلومات الحديثة، والمهارات العملية، والفنية المتطورة. وتصمم وتستحدث أكاديمية الاستخبارات، برامجها التدريبية عن طريق القيام بالتحليل الميداني لاحتياجات من يعملون في الميدان، ومتابعة التطورات العالمية في مجالها (ISAK, 2018).

وبعد اختيار الفرد للعمل في دائرة الاستخبارات، وتوزيعه في إحدى الولايات، يعمل لمدة عامين كفترة اختباراً لقدراته، ومهاراته العملية، وفي نهاية العامين يتم إرجاع، الذين لم يحصلوا على تقييم مقبول لرئاسات دوائرهم القادمين منها؛ لمواصلة عملهم فيها. أما الناجحون فيتم استدعاؤهم لأكاديمية الاستخبارات، للانخراط في دورة تدريبية، تسمى بـ "دورة الاستخبارات الأساسية"، ومدتها ثلاثة أشهر، يقدّم للدارس فيها معلومات أساسية عن جميع أفرع الاستخبارات. ومن لم يتمكنوا من اجتياز الامتحان، الذي يعقد في نهاية الدورة- يتم إعادتهم لرئاسات دوائرهم القادمين منها. أما الناجحون فيتم اعتمادهم بصورة نهائية للعمل في دائرة الاستخبارات، وتوزيعهم في الشعب المعنية، وفقاً لنتائجهم في الامتحان لاحقاً، وبعد كل فترة زمنية محددة، يتم استدعاء العنصر للمشاركة في دورات تدريبية أكثر تخصصية وفقاً لخطط موضوعة في إطار الإستراتيجية التدريبية للمؤسسة. ومن الدورات التي تقدّمها الأكاديمية التالي (ISAK, 2018):-



## أ. دورة تحليل استخبارات الجريمة.

ب. دورة إدارة المصادر.

ت. دورة استخبارات الأمن الداخلي.

ث. دورة مفاهيم الاستخبارات والتتبع والترصد.

ج. دورة إدارة العمليات الاستخباراتية.

ح. دورة استخبارات مكافحة الجريمة المنظمة.

خ. دورة استخبارات مكافحة الجرائم الإلكترونية.

د. دورة التدريب على الاستخبارات الفنية والإلكترونية.

ذ. دورة استخبارات مكافحة الإرهاب.

تعدّ دائرة الاستخبارات دائرة معلوماتية فقط، ليس لدى موظفيها سلطة الاعتقال أو الاستجواب، ويُنحصر دورهم في جمع المعلومات عن جرائم الإرهاب، والجرائم المنظمة، والجرائم التي تهدد أمن الدولة، وإعداد الملف المعلوماتي، وتحويله للدوائر العدلية، مثل: دائرة مكافحة الإرهاب، ودائرة مكافحة التهريب والجرائم المنظمة، ودائرة مكافحة المخدرات، التي بدورها تستند على معلومات دائرة الاستخبارات، وتشرع في جمع معلومات جديدة عن القضية، مسنودة بإذن من المحكمة. أما فيما يتصل بالجانب القضائي، فإن معلومات دائرة الاستخبارات لا تقبل في المحاكم التركية، كدليل إثبات يدان بموجبه المتهم. لذلك، كما هو واضح في مسميات دوراتها، هي دائرة معلوماتية عملاً وتدريباً (MiL, 2014:46). وأما الدوائر الأخرى، مثل دائرة مكافحة الإرهاب، فهي دوائر عدلية، تقبل المحاكم إفاداتها، كدليل إثبات في القضايا الموكلة إليها، كما سيتضح أذاها.

## ٢. ١. ١. ٢. أكاديمية مكافحة الإرهاب (TEMAK):

أكاديمية مكافحة الإرهاب، هي شعبة التدريب برئاسة دائرة مكافحة الإرهاب. يديرها ضابط شرطة برتبة العقيد، ومهمتها الأساسية تدريب وتأهيل عناصر مكافحة الإرهاب بالشرطة التركية، ونقل التجارب المكتسبة ميدانياً (TEMAK, 2018). كما هو معلوم، فإن تركيا هي أكثر دول المنطقة خبرة، وتجربة في مجال مكافحة الإرهاب، فمنذ عام ١٩٧٠م، إلى يومنا هذا، تخوض تركيا حرباً ضد الإرهاب، وتصنّف القوانين واللوائح التركية الإرهاب، والجماعات الإرهابية إلى ثلاثة أنواع، هي: المجموعات الإرهابية

(Semerci,2013:12).

بالإضافة إلى الدورات الداخلية- تقدم أكاديمية مكافحة الإرهاب دورات خارجية لمنسوبي الأجهزة الأمنية في الدول الصديقة، وذلك في إطار تكامل أدوار الإستراتيجية الكلية للبلاد، التي تهدف إلى الانفتاح على دول المنطقة، والعالم الإسلامي. أما على المستوى الوطني، بعد نقل العنصر للعمل برئاسة أو بإحدى شعب دائرة مكافحة الإرهاب- فتقدّم له الدورة الأساسية في مجال مكافحة الإرهاب، ومدتها ثلاثة أسابيع، بعدها يوزّع إلى الشعب المتخصصة، التي ستحدد، لاحقاً، نوع الدورات التخصصية، التي ستساعده على القيام بمهامه، وأداء واجبه بشكل علمي وكفاءة. وتخطط الدورات بالأكاديمية، وتصمم وفقاً لاحتياجات الكودار البشرية العاملة بالمجال، لكي تخاطب الحاجات، وتساعد على تطوير قدرات العناصر الأمنية، ورفعها؛ لكي تواكب التطورات في مجال تخصصها. ومن الدورات التي تقدم في الأكاديمية التالي (TEMAK,2018):

- أ. الدورة الأساسية في مجال مكافحة الإرهاب.
  - ب. دورة مكافحة التطرف الذي يؤدي إلى الإرهاب وطرق الوقاية منه.
  - ت. دورة فعاليات التوعية الوقائية في مجال مكافحة الإرهاب.
  - ث. دورة مكافحة المجموعات الإرهابية المستغلة للدين.
  - ج. دورة إدارة الأزمات الإرهابية.
  - ح. دورة مكافحة العمليات الانتحارية وإستراتيجيات الوقاية منها.
  - خ. دورة التحقيق في جرائم الإرهاب.
  - د. دورة مكافحة تمويل الإرهاب.
  - ذ. الدورة الأساسية على طرق وأساليب التحليل.
  - ر. دورة العمل التكتيكي في مجال مكافحة الإرهاب.
  - ز. دورة أساليب القبض والاعتقال والحجز والتوقيف في جرائم الإرهاب.
- يتضح من تصميم الدورات أعلاه- أن هناك شمولاً وتناسقاً في البرنامج التدريبي المقدم للعنصر الأمني، الذي من المنتظر أن يكون اكتسب خبرة، وتجربة في مجال تخصصه، بعد تزويده بالمعلومات الضرورية عن كل جوانب الإرهاب. ولكن الباحث يرى، نسبة لأن عملية استقطاب المجموعات الإرهابية لضحاياها عملية فكرية في المقام الأول- أنه من الضروري، أن تشتمل الدورات المقدمة في الأكاديمية- على دورات

<sup>1</sup>أطلقت تركيا هذا الاسم استكثاراً لما يسمى "بالإرهاب الإسلامي"، حيث ترى المدرسة التركية أنه ليس للإرهاب رابط بالإسلام، بل ليس هناك رابط للدين بالإرهاب. وإنما هناك مجموعات إرهابية- تستغل الدين، هدفها الأساسي تشويه صورة الإسلام، دين التسامح والمحبة.

تتطرق لموضوع "المحاربة الفكرية"، حتى تسهل عملية فهم البيئة الراعية والحاضنة للإرهاب، وتحليلها. وكذلك في مرحلة لاحقا، يمكن أن تكون عناصر الأمن هي اللبنة الأولى في عملية إعادة الدمج الاجتماعي للإرهابيين، وفقاً لبرنامج ممنهج، ونقاش فكري، يشارك فيه خبراء نفسيون، واجتماعيون، وفقهاء دين.

### ٢. ١. ٣. الأكاديمية التركية الدولية لمكافحة المخدرات والجريمة المنظمة (TADOC):

تعد دائرة مكافحة والتخريب والجرائم المنظمة من الدوائر العادلة كذلك، وهي تمتلك أهم أكاديميات التدريب في الشرطة. وكما هو متفق عليه دولياً، فإن الجرائم المنظمة والتخريب وتجارة المخدرات- تعدّ من أخطر أنواع الجرائم، التي تهدد اقتصاديات البلدان، والمنظومة الاقتصادية العالمية ككل. لذلك نجدها محل اهتمام المؤسسات الوطنية والدولية، المنوط بها محاربة الجرائم الاقتصادية. وتعرف الجرائم المنظمة، وفقاً لميثاق الأمم المتحدة للعام ٢٠٠٢ م، والمتعلق بمحاربة الجرائم المنظمة العابرة للحدود- بأنها: "مجموعة الأفعال أو العمليات الإجرامية، التي تقوم بها جماعة تتألف من ثلاثة أشخاص فأكثر، تكون منظمة ومرتبكة، خلال حيز زمني متصل وطويل، من أجل جني منافع مالية، أو مادية بشكل مباشر، أو غير مباشر" (UNESCO, 2014).

إن الاتجار بالبشر، وتجارة المخدرات، وتبييض الأموال، وتزوير الوثائق والعملات، وغيرها- هي أكثر أنواع الجرائم المرتكبة من قبل شبكات الجرائم المنظمة: الوطنية والدولية. ومع التطور التكنولوجي، وازدهار وسائل وتقنيات الاتصالات- أصبحت عملية المتابعة، والرصد الأمني لنشاط شبكات الجرائم المنظمة، عمليةً في غاية التعقيد والصعوبة. حيث ساعدت العولمة على سهولة ارتكاب الجرائم المنظمة، وانتشارها في العديد من البلدان حول العالم. هذا التطور فرض على الأجهزة ذات الصلة في الدول، والمنظمات الدولية- التعاون والتنسيق اللصيق في محاربة هذه الظاهرة، التي يقدر حجم معاملاتها بحوالي ألف مليار دولار في العام، ما يعادل ٥% من الناتج المحلي العالمي.

إن مستوى التطور الذي وصلت له شبكات الجرائم المنظمة، وتنوع سبل ووسائل وأشكال ارتكابها- جعل منها جريمة صعبة المحاربة، بلا عناصر أمنية مؤهلة، وواعية، ومزودة بالعلم والمعرفة، ومواكبة للتطورات. بالإضافة إلى تعاون وتنسيق دوليين. وانطلاقاً من هذا المبدأ تعمل الأكاديمية التركية الدولية لمكافحة المخدرات والجريمة المنظمة، التي تأسست في العام ٢٠٠٠م- في إطار التعاون، والتنسيق بين الأمم المتحدة، ومكتبها المعني بالمخدرات والجريمة (UNODC) فرع تركيا. كما تعمل على تأهيل العناصر الأمنية العاملة وتدريبها في مجال مكافحة التخريب، والجرائم المنظمة، والمخدرات على الصعيدين الوطني والدولي (TADOC, 2018).

تتبع الأكاديمية التركية الدولية لمكافحة المخدرات والجريمة المنظمة، إدارياً رئاسة دائرة مكافحة التخريب والجرائم المنظمة (KOM)، وهي شعبة التدريب بها. مديرها برتبة العقيد شرطة. ومن منظور التدريب، تنقسم الأكاديمية إلى قسمين: القسم الأول قسم التدريب الوطني، وهو القسم المعني بتخطيط، وتنظيم، وعقد الدورات على المستوى الوطني، التي تشارك فيها العناصر الأمنية، التي تعمل برئاسة دائرة مكافحة

التهريب والجرائم المنظمة، أو في شعبها المنتشرة في ولايات البلاد الـ٨١، ومنسوبو المؤسسات الوطنية الأخرى، ذات الصلة كالقيادة العامة للدرك الوطني، والقيادة العامة لحرس السواحل، ومستشارية الجمارك، ودوائر الشرطة المختصة المختلفة(Balcı ve Kaya,2014:105).

أما القسم الثاني، فيسمى قسم التدريب الدولي، وهو القسم المسؤول من تنظيم، وتخطيط الدورات الدولية، التي تهدف لنشر التوعية، وتأهيل وتبادل الخبرات والتجارب مع ذوي الاختصاص من منسوبي الأجهزة الأمنية للدول الصديقة. كما يوجد مكتب في هيكلية الأكاديمية معني بالتنسيق مع المنظمات والمؤسسات، ذات الصلة على المستوى الدولي، مثل: منظمة الأمن والتعاون في أوروبا (OSCE)، ومكتب الأمم المتحدة المختص بالمخدرات والجريمة (UNODC)، ومجلس الناتو- روسيا (NRC)، والإنتربول، ووكالة مكافحة المخدرات الأمريكية (DEA)، ووحدة الجرائم المنظمة الثقيلة البريطانية (SOCA)، ووحدة الشرطة الجنائية الفيدرالية الألمانية (BKA)، وخطة كولومبو(Colombo Plan) (TADOC,2018).

كما ذكر أنفا، فإن الأكاديمية تهدف عبر تنفيذ دورات تدريبية أساسية، ومتخصصة، وجلسات خبراء، وورش عمل- إلى توفير المعرفة المهنية، وتنمية المهارات الفردية للعنصر الأمني المسؤول عن مكافحة التهريب والجريمة المنظمة على المستوى الوطني والدولي. كما تعمل على تمكين قنوات التعاون، والتنسيق القائم بين المؤسسات الوطنية المعنية بالمكافحة، وذلك من خلال برامجها التدريبية، التي يشارك فيها أفراد من المؤسسات المعنية، والتي صممت لتشمل المواضيع التالية (TADOC,2018):-

- أ. دورة استخدام المحقق الخاصة.
  - ب. دورة مكافحة تهريب المهاجرين والاتجار بالبشر.
  - ت. دورة مكافحة التهريب والجرائم المنظمة.
  - ث. دورة مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.
  - ج. دورة طرق وتقنيات الاستجواب.
  - ح. دورة تكتيكات الشرطة العملياتية.
  - خ. دورة التحقيق وتقنياته في الجرائم المنظمة.
  - د. دورة القيادة الشرطية وإدارة العمليات.
  - ذ. دورة تحليل المخاطر والبحث عن المخدرات.
  - ر. دورة تحليل استخبارات الجريمة المنظمة.
  - ز. دورة تقنيات التتبع والرصد.
  - س. دورة مكافحة الفساد.
- وإذا نظرنا للدورات التي تقدمها الأكاديمية، يمكننا وصفها بأنها أحد أهم المؤسسات التدريبية في مجال مكافحة التهريب والجرائم المنظمة، وذلك لشمول برامجها التدريبية، ولحجم الدور الذي تلعبه في تشكيل رؤية دولية مشتركة في مجال مكافحة التهريب والجرائم المنظمة.

وتعدّ الأكاديميات التدريبية، التي تم التطرق عليها- هي أهم مؤسسات التدريب التأهيلي في الشرطة التركية. وتتبع أهميتها من كونها أكاديميات متخصصة في أهم الجرائم، التي تهدد الأمن القومي والدولي. كما ترجع أهميتها، أيضاً، إلى أنها تتبع لأهم الدوائر في الشرطة التركية، وأكثر الجهات الأكاديمية، تقديماً للدورات الوطنية والدولية. بالإضافة إلى هذه الأكاديميات، توجد شعب تدريب في رئاسة كل دائرة بالشرطة التركية، معنية بتدريب وتأهيل العاملين في الدائرة، وتبادل الخبرات على الصعيد الدولي. وستطرق الدراسة لهذا النوع من الشعب التدريبية، بإيجاز، في المبحث التالي.

#### ٢. ١. ٤. شعب التدريب بالدوائر الأخرى:

توجد في رئاسة الشرطة التركية حوالي ٤٠ رئاسة دائرة. تتبع جميعها لمساعد المدير العام، ما عدا دائرتي الاستخبارات والقوات الخاصة، اللتين تتبعان للمدير العام مباشرة؛ نسبة لطبيعة عملهما الخاصة. حيث تعدّ دائرة الاستخبارات الجهة المسؤولة من ٧٠% من مهمة استخبارات الأمن الداخلي. تساعد دائرة الاستخبارات بالقيادة العامة للدرك الوطني، التي لها صلاحية العمل الاستخباراتي في دائرة الاختصاص فقط، وجهاز المخابرات الوطني (MIT)، المسؤول عن، والمتخصص في استخبارات الأمن الخارجي، والجرائم أو القضايا، التي لها ارتباطات داخلية. ودائرة القوات الخاصة، وهي أكثر الدوائر فعالية في مكافحة الإرهاب بجنوب وشرق البلاد، ضد حزب العمال الكردستاني، الذي يصنّف مجموعة إرهابية انفصالية، وضد المجموعات الإرهابية الأخرى، داخل حدود البلاد.

ونسبة لتنوع وظائف هذه الدوائر- فإن مهمة التدريب الداخلي، أو التدريب أثناء الخدمة- تقع على عاتق الشعب الفنية داخل كل دائرة. ولهذا توجد في رئاسة كل دائرة شعبة تدريب، مهمتها الأساسية تخطيط وتنسيق التدريب الداخلي؛ لرفع مستوى الأداء والتدريب الدولي، لتبادل الخبرات وتعزيز التعاون، الذي يتم بالتنسيق مع شعبة العلاقات الدولية، وهي شعبة نظيرة داخل الدائرة. ولإكمال ملف التنسيق الخارجي- تقوم شعبة العلاقات الدولية داخل تلك الدائرة بالتنسيق، والتواصل مع دائرة العلاقات الدولية، وهي الجهة المسؤولة عن إدارة التعاون وتنسيقه باسم الشرطة التركية مع الدول الأخرى (Alaç, 2009: 80).

ويلاحظ هنا أن الشعب الفنية المتخصصة، تتمتع بالمرونة في تكيف برامجها التدريبية، بما يتناسب مع احتياجاتها المتجددة، وفقاً لمطلوبات الزمان والمكان وطبيعة التحديات الميدانية، الماثلة أمام المؤسسات الأمنية، سواء داخل تركيا، أو الدول الصديقة في الإقليم من حولها، التي تتأثر بتركيا، وتتأثر تركيا بقضاياها. وقد جعل ذلك هيكل الشرطة التركية، يتمتع بالغنى والتنوع بدوائره المتخصصة، التي تمتلك إستراتيجيات وخطط مكافحة للجريمة، مبنية على أسس علمية متينة؛ تساعد على نقل الخبرات والتجارب الميدانية عبر الأجيال. وتقدّم الشرطة دورات تدريبية، مواكبة لتطورات العصر، عبر شعب التدريب فيها. وأهم تلك الشعب التدريبية داخل دوائر الشرطة- تتمثل في: شعبة التدريب برئاسة دائرة تكنولوجيا المعلومات، وشعبة التدريب برئاسة دائرة مكافحة تهريب المهاجرين والاتجار بالبشر، وشعبة التدريب برئاسة دائرة الاتصالات، وشعبة التدريب برئاسة دائرة طيران الشرطة، وشعبة التدريب برئاسة دائرة

تيراب أ بكر تيراب، أكاديمية الشرطة التركية ...، مجلة جامعة الخليل للبحوث، مجلد (14)، العدد (1)، 2019، 13

الحمايات، وشعبة التدريب برئاسة دائرة الأدلة الجنائية، وشعبة التدريب برئاسة دائرة التنسيق الإداري، وشعبة التدريب برئاسة دائرة العلاقات الإعلامية العامة والبروتوكول، وشعبة التدريب برئاسة دائرة مكافحة جرائم المخدرات، وشعبة التدريب برئاسة دائرة القوات الخاصة، وشعبة التدريب برئاسة دائرة مكافحة الجرائم الإلكترونية، وشعبة التدريب برئاسة دائرة تطوير الإستراتيجيات، وغيرها من الدوائر (EGM,2018). ومن سرد أسماء الشعب- نلاحظ تنوع المدى، والمجال التدريبي، الذي تغطيه هذه الشعب.

## ٢.٢. التدريب الأساسي ومؤسساته في الشرطة التركية:

تعد الموارد البشرية المؤهلة، في يومنا هذا، إحدى أهم المعايير المستخدمة لتحديد مستوى تطوّر الدول. وامتلاك الدولة لعناصر بشرية مؤهلة في مختلف القطاعات، لا يتم إلا عبر نظام تعليمي محكم ومعاصر. وحصول الشخص على جرعة تعليمية متقدمة، واستمراريته في العملية التدريبية التأهيلية- يساعده عن القيام بدوره المهني والمجتمعي، بما يتناسب والمصلحة الوطنية والمؤسسية. ولا يقوم العنصر الأمني بواجبه المنوط به على نحو لائق، دون تمثّل قيم المؤسسة الأمنية والانطباع بها؛ لذلك نجد المؤسسات الأمنية تولي اهتماما خاصا لعملية تزويد الشخص عند مدخل الخدمة بجرعات تدريبية، تساعده على كسب الثقافة المؤسسية، وسرعة الاندماج فيها. ويطلق على هذا النوع من التدريب اسم "التدريب الأساسي"، أو فترة "إعادة الصياغة"، كما هو مستخدم في الكثير من المدارس الأمنية.

انطلاقاً من هذا المفهوم، تسعى الدول على المستوى الوطني، والمؤسسات على المستوى المؤسسي- إلى تصميم نظام تعليمي قوي وفعال، يلبي الاحتياجات التدريبية، لتحقيق الأهداف المرجوة. والمؤسسات الأمنية، هي إحدى تلك المؤسسات. حيث تسعى بأنظمتها التدريبية، التي ترتبط بصورة عامة مع منظومة التعليم العامة، وتختلف من حيث الأهداف والمحتوى- في مدّ الدارسين بالمعرفة والسلوك المهني. بالإضافة إلى مهارات التفكير الحر والثاقب، والسرعة في اتخاذ القرارات الصائبة، وقابلية التكيف مع الظروف الاجتماعية المتغيرة.

وفقاً لهذه المعايير، صممت إستراتيجيات التدريب الأساسي في الشرطة التركية، لتزويد الدارسين بالمعرفة المهنية، التي تساعدهم في الاندماج المؤسسي، والتكيف مع النظام المهني الجديد، وهم في مدخل الخدمة. وصنفت برامج التدريب إلى نوعين: الأول موجه لتدريب الضباط، والثاني لتدريب الأفراد. كذلك ينقسم تدريب الأفراد إلى قسمين: التدريب الذي يقدم للجامعيين ومدته أقصر، و الآخر التدريب، الذي يقدم للثانويين. وتتم عملية التدريب الأساسي في أكاديمية الشرطة التركية (Zengin,2014:99).

## ٣. أكاديمية الشرطة كمؤسسة تدريب أساسي:

أكاديمية الشرطة التركية واحدة من أعرق، وأشمل مؤسسات التدريب الأمني في المنطقة، وهي المؤسسة الوحيدة المنوط بها تأهيل الضباط، وضباط الصف في الشرطة التركية، وذلك عبر برامج تدريبية مصممة وفق معايير عالمية، تحقق للمتدرب الكفاءة، والانسجام العقلي، والذهني، والجسدي (Akademisi Polis)

2018). (Başkanlığı). بالإضافة إلى هذه المهمة الأساسية. فإن أكاديمية الشرطة التركية تقدم برامج أكاديمية في المجال الأمني، على مستوى الماجستير والدكتوراه للراغبين في التخصص في الدراسات الأمنية، سواء من العسكريين أو المدنيين. في هذا الجزء من الدراسة سيتناول الباحث أكاديمية الشرطة التركية، وبرامجها التدريبية بصورة مفصلة، حيث سينتقل إلى نشأتها، وهيكلها التنظيمي، ودورها في البحث العلمي الأمني، والتعاون الدولي.

### ٣. ١. التطور الهيكلي لأكاديمية الشرطة (١٩٣٧م - ٢٠١٨م):

تأسست أكاديمية الشرطة التركية في ٦ نوفمبر ١٩٣٧م، تحت اسم "معهد الشرطة"، كمدرسة ثانوية مهنية، وتكون الدراسة بها لمدة عام واحد (Findıklı, 2000:66). لاحقاً، في عام ١٩٤٠م- رفعت لتكون عامين، ولثلاثة أعوام في سنة ١٩٦٢م. وذلك بقرار من مجلس وزارة التربية والتعليم العالي بمعهد الشرطة، والذي بموجبه رفع المعهد إلى مستوى الكليات العليا، التي تقدم تعليم لمدة ثلاث سنوات. وفي عام ١٩٨٠م مددت فترة التدريب بالمعهد لتصبح أربع سنوات. وفي ٦ ديسمبر ١٩٨٤م، وفقاً للمادة ١٣٢ من دستور البلاد والمادة ٢ من قانون التعليم العالي- تم إنشاء هيكل قانوني منفصل للمعهد، ومع قانون الشرطة والتعليم العالي رقم (٣٠٨٧)- أصبحت الأكاديمية مؤسسة تعليم عال، تحت مسمى "أكاديمية الشرطة"، ومدة الدراسة فيها 4 سنوات (Alaç ve Balcı, 2012:49).

ومن أجل الإيفاء بحاجة الشرطة للموظفين المتخصصين في الأفرع والإدارات المختلفة- صدرت قوانين<sup>2</sup> تتيح للطالب الدراسة في الكليات التخصصية بالجامعات الأخرى، أثناء دراسته في أكاديمية الشرطة، وفقاً لنسبة الطالب في الشهادة الثانوية، وحاجة المؤسسة. وبفضل هذا النظام استطاعت إدارة أكاديمية الشرطة الإيفاء بكل حاجة مؤسسة الشرطة، للتخصصات النادرة في مجالات العلوم الأخرى (Bakioğlu ve :25). (Özcan, 2003).

وبموجب القانون رقم (٤٦٥٢)، الصادر في ٢٥ أبريل ٢٠٠١م- أعيدت هيكلة كلية الشرطة، لتقوم بوظيفة (جامعة الشرطة)<sup>3</sup>. حيث أصبحت تخرج الدارسين بدرجة البكالوريوس في العلوم الأمنية من كلية العلوم الأمنية، وتمنح الدرجات الأكاديمية من معهد العلوم الأمنية للدراسات العليا، الذي أضيف إلى هيكلها بموجب ذات القانون. بالإضافة إلى معهد الطب الشرعي (EGM, 2007). وفي العام ٢٠١٥م، وفي إطار سياسات الدولة التركية لتجفيف أعضاء تنظيم فتح كولن الإرهابي (FETÖ) من المؤسسة الشرطة-

<sup>2</sup>تم ذلك في إطار قانون الشرطة رقم ٣٢٠١، الذي أجرى تغييراً آخر في هيكلة أكاديمية الشرطة عام ١٩٨٩م، والذي بموجبه واعتباراً من عام ١٩٩١م- أضيف نظام تعليمي لمستحدث أكاديمية الشرطة، يسمى نظام "كليات التعليم العالي" (FYO).

<sup>3</sup>احتفظت باسمها كأكاديمية للشرطة، ولكنها تتمتع بكل خصائص الجامعة، وصلاحياتها، وتحصل برامجها الأكاديمية وشهاداتها على مصادقة المجلس الأعلى للتعليم في تركيا.

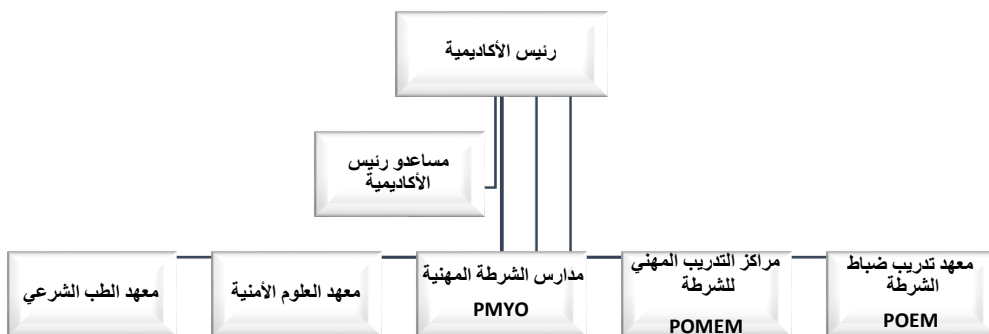
تيراب أ بكر تيراب، أكاديمية الشرطة التركية ...، مجلة جامعة الخليل للبحوث، مجلد (14)، العدد (1)، 2019، 15  
تم إلغاء نظام "كليات التعليم العالي (FYO)"، وإغلاق كلية العلوم الأمنية، وإنشاء مركز تدريب ضباط الشرطة (PAEM) بدلاً عنها. ولكن على الرغم من التغيرات، التي أجريت في هيكلتها مؤخراً- ما تزال أكاديمية الشرطة، هي مؤسسة التدريب الأمني الأساسي في الشرطة التركية، وتمتلك هيكله شاملة تغطي الجانب العملي، والنظري، والبحث العلمي في مجال العلوم الأمنية.

### ٣. ٢. الهيكل التنظيمي الحالي لأكاديمية الشرطة:

تتبع أكاديمية الشرطة إدارياً، لرئاسة قوات الشرطة، تحت اسم "رئاسة أكاديمية الشرطة". رئيس الأكاديمية هو السلطة الإدارية العليا بها، وهو شخص مدني يحمل درجة البروفيسور، من الناحية العلمية. ثم يليه ثلاثة مساعدين، أحدهم بروفيسور مدني، والآخران ضابطا شرطة برتبة اللواء. ويشترط على من يتم تعيينه رئيساً، أو مساعداً من المدنيين لأكاديمية الشرطة- أن يكون من "الإصطاف" (هيئة التدريس) الأكاديمي، الذي يعمل بالأكاديمية. كما أنه ليس هناك مانع قانوني أو لائحي- لتعيين كل مساعدي الرئيس من الأكاديميين، أو من الشرطيين. أما رئيس الأكاديمية، فيشترط أن يكون من المدنيين؛ وذلك نسبة لتبعية الأكاديمية لمؤسسة التعليم العالي، ووصفها بالجامعة. ثم يلي مساعدي الرئيس مديرو وحدات التدريب. وهم: مدير معهد تدريب الضباط، ومدير معهد الطب الشرعي، ومدير معهد العلوم الأمنية، ومديرو مدارس ومركز الشرطة (Tan ve Çebi,2010:32).

بعد هذا العرض الموجز عن الهيكل الإداري لرئاسة الأكاديمية، سيدلف الباحث إلى عرض الهيكل الأكاديمي الحالي لأكاديمية الشرطة، حيث يضم الهيكل الأكاديمي خمس وحدات تدريبية؛ اثنتان منها للدراسات العليا، وهما: معهد العلوم الأمنية، ومعهد الطب الشرعي؛ والثالثة الأخرى للتدريب الأساسي، وهي: مركز تدريب ضباط الشرطة، ومدارس الشرطة المهنية، ومراكز التدريب المهني للشرطة، التي تخرج ضباط الصف.

### شكل رقم ١: الهيكل الأكاديمي لأكاديمية الشرطة التركية



المصدر: (Polis Akademisi Başkanlığı,2018)



## ٣. ٢. ١. مركز تدريب الضباط الشرطة PAEM (كلية العلوم الأمنية سابقاً):

تم تأسيس هذا المركز في عام ٢٠١٥م، بدلاً عن كلية العلوم الأمنية، التي تم إغلاقها في ذات العام. وهو الوحدة التدريبية، التي تخرج الدارسين من خريجي الجامعات برتبة الملازم شرطة، في فترة دراسية مدتها تسعة أشهر، تنقسم إلى فصلين دراسيين. يقدم فيهما المعهد للدارسين العلوم النظرية والعملية، التي تؤهلهم للعمل كضباط بقوات الشرطة، بعد إكمالهم للفترة الدراسية بنجاح. حيث يتلقى الدارسون في إطار البرنامج الأكاديمي المواد أدناه (Polis Akademisi Başkanlığı, 2018):

- أ. التشريعات القضائية والتحقيقات الجنائية.
  - ب. طرق وأساليب تدخل الشرطة.
  - ت. الشرطة التطبيقية.
  - ث. السلاح والرمية التكتيكية والعملياتية.
  - ج. أساسيات الشرطة.
  - ح. النظام الدستوري والهيكل الإداري.
  - خ. الإيديولوجيات السياسية المعاصرة (إدارة الأمن والقيادة).
  - د. حقوق الإنسان (علم الجريمة).
  - ذ. قانون الإنفاق العام (إدارة المال العام).
  - ر. التظاهرات الجماعية وعلم النفس الجماعي (العنف والتطرف والإرهاب).
- ويشترط على من يتقدم بطلب للالتحاق بالمركز بعض الشروط، أهمها (Akademisi Polis Başkanlığı, 2018):

- أ. أن يكون/تكون مواطناً تركيا.
  - ب. أن يكون/تكون من حملة البكالوريوس من التخصصات، التي تعلن عنها رئاسة الأكاديمية، وفقاً لاحتياجات المؤسسة الشرطة بالبلاد.
  - ت. أن يكون/تكون حائزاً على الدرجة المحددة من امتحان التوظيف الوطني لحملة البكالوريوس.
  - ث. ألا يزيد عمره عن الثلاثين للمرشحات وعن واحد وثلاثين للمرشحين.
  - ج. أن يكون/تكون حاملاً للشروط المنصوص عليها في اللائحة الصحية.
  - ح. ألا يكون هناك أي تحقيق أو ملاحقة قضائية أو إدارية مستمرة ضده/ضدها.
  - خ. ألا يكون /تكون قد عزل من مؤسسات تدريب الشرطة لأي سبب، باستثناء أحكام اللوائح الصحية.
  - د. ألا يكون /تكون عضواً في أي حزب سياسي، أو فرع من الأحزاب السياسية في تاريخ تقديم الطلب.
  - ذ. أن يكون تحقيقه/تحقيقها الأمني إيجابياً.
- بالإضافة إلى خريجي الجامعات أيضاً. يمكن لضباط الصف التقديم للالتحاق بالمركز، والتخرج منه برتبة الملازم شرطة. بشرط أن يكون المرشح قد أمضى عامين في الخدمة، وأن يكون عمره أقل من خمسة والأربعين عاماً، وأن يكون تقدير الأداء خاصته لآخر عامين جيد أو جيد جداً، وألا يكون قد تعرض لعقوبة

تيراب أ بكر تيراب، أكاديمية الشرطة التركية ...، مجلة جامعة الخليل للبحوث، مجلد (14)، العدد (1)، 2019، 17  
توقيف قصيرة أو طويلة الأجل، فيما يتعلق بحياته المهنية، وألا يكون خاضعا لتحقيق مستمر بسبب جريمة،  
قد تستدعي الفصل من الخدمة.

يعمل المركز على مدّ رئاسة الشرطة بضباط مزودين بالعلوم الشرطية والأمنية، للعمل بمختلف الدوائر  
التخصصية؛ لذلك قُسم المعهد، أكاديميا، إلى خمسة أقسام، ليشمل: قسم الأمن الدولي، وقسم إدارة الأمن،  
وقسم علوم الطب الشرعي، وقسم الدروس التطبيقية، وقسم العدالة الجنائية والتحقيقات الجنائية. يتم تصميم  
ووضع الخط والبرامج والأكاديمية، التي تقدم للطلاب خلال فترة دراستهم، بتنسيق عمادة الشؤون العلمية  
مع رئاسات الأقسام العلمية، التي ذكرت أعلاه (Polis Akademisi Başkanlığı, 2018).

كما ذكر أعلاه، فقد بدأ العمل بهذا النظام في عام ٢٠١٥م، بعد إغلاق كلية العلوم الأمنية، التي كانت  
تستقبل طلابها من خريجي الثانوية مباشرة، ومن ثانويات الشرطة، التي كانت تستقبل طلابها من خريجي  
الأساس، ليلتحقوا بأكاديمية الشرطة، بعد إكمالهم بنجاح للفترة الدراسية بثانويات الشرطة، والتي كانت تمتد  
لأربع سنوات. لقد أغلقت كلية العلوم الأمنية، وخلت من طلابها عن طريق توزيعهم جميعا في الجامعات  
الأخرى، لإكمال دراستهم بها، حفظا لحقهم في إكمال التعليم الجامعي، بعد قبولهم به. وقد كانت هذه  
الخطوة في إطار خطط الدولة للقضاء على أعضاء الكيان الموازي، الذي سيطر على مؤسسات الدولة  
الإستراتيجية، مثل الشرطة والقضاء والمخابرات والجيش. ولأن أكاديمية الشرطة هي المؤسسة الوحيدة،  
التي تعد مصدرا للضباط في الشرطة. كانت من أكثر المؤسسات تعرضا لسيطرة الكيان الموازي، حيث  
استطاع التحكم في عملية قبول الطلاب بالأكاديمية عن طريق عناصره القيادية، التي تتبع للأكاديمية  
الشرطة، وأقسامها المختلفة.

كانت الدراسة بكلية العلوم الأمنية أربعة أعوام، في كل عام فصلان دراسيان، يتلقى فيهما الطالب العديد  
من العلوم الأمنية والشرطية والإنسانية والعدلية، التي تمكنه من إدراك العمل بمفهومه الشامل، وتطوير  
مهاراته الإدراكية والعملية. كما تساعد الطلاب، أيضا، على الاندماج المؤسسي، وسرعة الانخراط،  
ومواكبة مجتمع العمل الشرطي. ونسبة لكفاية مدة الدراسة، التي تتيح فرص مدّ المرشحين بأكبر قدر من  
المعلومات في المقرر العلمي، وعن ثقافة المؤسسة، وحتى يتسنى للقارئ المقارنة في المحتوى الأكاديمي  
بين النظامين القديم والحالي- ستقف الدراسة على المواد الأكاديمية، التي كانت تقدم للدراسين خلال الأربعة  
أعوام، وستناول كل عام على حدة، ونفصله لمسترتين (فصلين دراسيين)، كما هو مبرمج أكاديميا.

جدول رقم ١: أسماء المواد الأكاديمية التي كانت تقدم للدراسين في السنة الأولى بنظام أكاديمية الشرطة  
التركية السابق (قبل عام ٢٠١٥)

الفصل الأول			
الرقم	اسم المادة	نوع المادة	معدل المادة
١.	مدخل القانون	إجبارية	٣
٢.	مدخل لعمل الشرطة	إجبارية	٣

٣.	اقتصاد	إجبارية	٤
٤.	علم اجتماع1	إجبارية	٤
٥.	تكنولوجيا المعلومات	إجبارية	٣
٦.	العلوم السلوكية التطبيقية (الدراما)	إجبارية	٣
٧.	المؤسسات السياسية	إجبارية	٤
٨.	اللغة التركية 1	إجبارية	٢
٩.	الأسلحة والرماية1	إجبارية	١
١٠.	التربية البدنية1	إجبارية	١
١١.	إنجليزي (المرحلة الابتدائية)	إجبارية	٢
<b>الفصل الثاني</b>			
١.	القانون الدستوري	إجبارية	٤
٢.	أخلاقيات الشرطة	إجبارية	٤
٣.	علم نفس الجريمة	إجبارية	٤
٤.	علم اجتماع2	إجبارية	٤
٥.	قانون المرور	إجبارية	٤
٦.	طرق البحث العلمي	إجبارية	٣
٧.	مبادئ "أنتاتورك" وتاريخ الثورة1	إجبارية	٢
٨.	اللغة التركية2	إجبارية	٢
٩.	الأسلحة والرماية2	إجبارية	١
١٠.	التربية البدنية2	إجبارية	١
١١.	إنجليزي (ما قبل المتوسطة)	إجبارية	٢

**المصدر: (Polis Akademisi Başkanlığı, 2011)**

عند تقييم البرنامج الأكاديمي للعام الأول، مع مراعاة المدة الدراسية، وتخرج الطالب بدرجة البكالوريوس في العلوم الأمنية- نجد أن هذا البرنامج صمم ليكون تمهيدا لما بعده من المقررات. وأنه يهدف لتكوين فكرة عامة عن العلوم الأمنية، والشرطية في أذهان الدارسين، ولخلق مستوى جيد من الفهم للمنظومة المجتمعية، والاقتصادية، والسياسية للدولة، ولمساعدة الدارسين، لاحقا، في إدراك أهمية الدور، الذي يؤديه في حماية أمن الدولة وسلامتها، والمجتمع، والقيم المجتمعية. كذلك يشتمل البرنامج الأكاديمي للعام الأول على المادة العلمية، التي تساعد الدارسين على مواكبة التطور التقني والتكنولوجي، وهذا أحد أهم مؤشرات حداثة تصميمه. أضف إلى ذلك، التركيز على أساسيات العمل الشرطي والمواد التي تتعلق به تدل على تكامل وتناسق البرنامج الأكاديمي، منذ دخول الدارس لأكاديمية الشرطة، إلى تخرجه فيها؛ الأمر الذي يساعد

تيراب أكبر تيراب، أكاديمية الشرطة التركية ...، مجلة جامعة الخليل للبحوث، مجلد (14)، العدد (1)، 2019، 19  
على إمكانية قياس مدى إدراك الدارس للمادة المعنية، وتزوده بمعلومات المجال الشرطي بصورة أكثر  
كثافة، خلال فترته الدراسية بالكلية.

جدول رقم ٢: أسماء المواد الأكاديمية التي كانت تقدّم للدارسين في السنة الثانية بنظام أكاديمية الشرطة  
التركية السابق (قبل عام ٢٠١٥)

الفصل الأول			
الرقم	اسم المادة	نوع المادة	معدل المادة
١.	قانون الشرطة المهني 1	إجبارية	٣
٢.	القانون الدولي	إجبارية	٤
٣.	القانون الإداري 1	إجبارية	٤
٤.	القانون الجنائي (عام) 1	إجبارية	٤
٥.	التاريخ السياسي	إجبارية	٤
٦.	مبادئ "أتاتورك" وتاريخ الثورة 2	إجبارية	٢
٧.	التربية البدنية ٣	إجبارية	١
٨.	إدارة حركة المرور والإشراف عليها	إجبارية	٣
٩.	الأسلحة والرماية 3	إجبارية	١
١٠.	فنون الدفاع عن النفس	إجبارية	١
١١.	الإدارة العامة	إجبارية	٤
١٢.	إنجليزي (ما قبل المتوسطة) 1	إجبارية	٣
الفصل الثاني			
١.	قانون الشرطة المهني 2	إجبارية	٣
٢.	العلاقات الدولية	إجبارية	٤
٣.	القانون الإداري 2	إجبارية	٤
٤.	القانون الجنائي (عام) 2	إجبارية	٤
٥.	تاريخ السياسة التركية	إجبارية	٤
٦.	علم النفس الاجتماعي	إجبارية	٤
٧.	التربية البدنية 4	إجبارية	١

٨.	تقنيات الرماية الأساسية	إجبارية	١
٩.	فنون الدفاع عن النفس 2	إجبارية	١
١٠.	قانون الأحوال المدنية	إجبارية	٤
١١.	الإدارة العامة التركية	إجبارية	٤
١٢.	إنجليزي (ما قبل المتوسطة) 2	إجبارية	٣

### المصدر: (Polis Akademisi Başkanlığı, 2011)

كما هو واضح في الجدول أعلاه- فإن مقرر العام الثاني الأكاديمي أكثر تخصصية، لكنه يعدّ امتداداً لمقرر العام الأول. كما يلاحظ، أيضاً، استمرار بعض المقررات، التي تشكل صميم العمل الشرطي. وفي هذا العام الدراسي تضاف بعض المقررات، مثل: مداخل القوانين، وعلم النفس الاجتماعي، الذي يؤهل الدارس إلى فهم الحراك الاجتماعي، من منظور العمل الشرطي والأمني، عن طريق مدّه بعلم الجريمة، الذي يشمل مقر العام الثالث.

إن صفّل الدارس بمعلومات عن القانون الدولي، في الفصل الأول، وعن العلاقات الدولية في الفصل الثاني، يزلّ له فهم التطورات الدولية، وتكيف القانون الدولي لها، وإدراك البعد العالمي للجرائم، ومدى أهمية التعاون العالمي في محاربة الجرائم، وتأثيره على المجهودات الدولية، لتعزيز الأمن والسلام الدوليين.

ونسبة لارتباط المنظومة الأمنية والشرطية في أي بلد، ارتباطاً وثيقاً بالنظام الإداري العام لها- تصبح عملية توعية وإدراك رجل الأمن للنظام الإداري للدولة ملزمة وضرورية. فلذلك يعدّ احتواء البرنامج الأكاديمي للسنة الثانية على مقرر القانون الإداري، والإدارة العامة، والإدارة العامة التركية- أمراً مهماً، لمساعدة ضباط المستقبل على إدراك نظام بلادهم الإداري، وموقعه، وواجبه في تلك المنظومة (انظر الجدول رقم: 2).

جدول رقم ٣: أسماء المواد الأكاديمية التي كانت تقدم للدارسين في السنة الثالثة بنظام أكاديمية الشرطة التركية السابق (قبل عام ٢٠١٥)

الفصل الأول			
الرقم	اسم المادة	نوع المادة	معدل المادة
١.	حقوق الإنسان 1	إجبارية	٤
٢.	قانون المواطنة	إجبارية	٤
٣.	إدارة الموارد البشرية	إجبارية	٤
٤.	علم الاستخبارات	إجبارية	٤
٥.	علم الجريمة 1	إجبارية	٤

## الفصل الثانی

بعد مدّ الدارسين بالمعلومات الأساسية عن العمل الشرطي، وما يتعلق به في المستوى الأول والثاني، جاء المقرر في المستوى الثالث ليصقلهم بمعلومات أكثر تخصصية، وتقدما في مقررات القانون الجنائي (الخاص)، وعلم الجريمة. هذا، إلى جانب دراسة قانون الاتحاد الأوروبي. وتضمنين قانون الاتحاد الأوروبي في هذا المقرر، قد يكون دافعه التداخل التركي مع الاتحاد في الكثير من المجالات، وأهمها الأمني. حيث تعد تركيا شريكا إستراتيجيا في منظمة الشرطة الأوروبية (يوروبول)، ولا تخفى أهمية ذلك في رفع مستوى وعلى الضباط بالتعاون الأمني الأقليمي، وأهميته.

يتمّ الدراسون، أيضاً، بمواد عن حقوق الإنسان، وقانون المواطنة، وقانون الأجانب في هذا المستوى، وهم على مشارف التخرج، وهي مسألة في غاية الأهمية، حيث تسهم إسهاماً مباشراً وفعالاً في تشكيل أسلوب الشرطي في التعامل مع الجمهور. ومعلوم أن الوعي بقضية الإنسان، وكرامته، والإمام القانوني بحقوق المواطن- يقلل من الممارسات والانتهاكات القمعية، التي نراها ترتكب، في يومنا هذا، من قبل بعض منسوبي الشرطة في العديد من الدول، والتي تنعكس سلباً على سمعة البلاد في المحيطين الإقليمي والدولي. يلقي على أكتاف الضباط بعد التخرج، الكثير من المهام والتكاليف، التي تحتاج لمهارات قيادية وإدارة لتحقيقها، وإلا سيواجه الضباط الكثير من المعوقات والمشكلات في حياته العملية، خصوصاً أن عدم التردد في اتخاذ القرارات الصائبة في المكان والزمان المناسبين، يعدّ أحد أهم عناصر النجاح في المؤسسات الأمنية بصورة خاصة، والحياة بصورة عامة. وأن عدم امتلاك الضباط لمثل هذه المهارات، أو على الأقل الوعي بها، سيتسبب في مشكلات إدارية، وبيروقراطية في النظام الإداري الأمني. ولمعالجة هذا التحدي- شملت مقررات الأكاديمية كورسات (مقررات) عن الشرطة الوقائية، وإدارة الموارد البشرية، والإدارة، والقيادة، باعتبارها وسائل لتنمية مهارات الإدارة والقيادة (انظر الجدول رقم:3).

**جدول رقم ٤ : أسماء المواد الأكاديمية التي كانت تقدم للدراسين في السنة الرابعة بنظام أكاديمية الشرطة التركية السابق (قبل عام ٢٠١٥)**

الفصل الأول			
الرقم	اسم المادة	نوع المادة	معدل المادة
١.	قانون الإجراءات الجنائية <sup>1</sup>	إجبارية	٥
٢.	تحليل مسرح الجريمة	إجبارية	٤
٣.	الجرائم المنظمة	إجبارية	٤
٤.	قانون الانضباط	إجبارية	٤
٥.	الشرطة والعلاقات العامة	إجبارية	٤
٦.	تكتيكات وتقنيات التحقيق	إجبارية	٤
٧.	تقنيات الرماية التكتيكية والعملياتية <sup>3</sup>	إجبارية	١
٨.	تكتيكات الدفاع الشرطي <sup>3</sup>	إجبارية	١
٩.	التربية البدنية <sup>7</sup>	إجبارية	١
١٠.	فحص الطب الشرعي للوثائق	إختيارية	٢
١١.	اللغة الإنجليزية المهنية <sup>3</sup>	إجبارية	٤
الفصل الثاني			
١.	قانون الإجراءات الجنائية <sup>2</sup>	إجبارية	٥
٢.	علوم الطب الشرعي	إجبارية	٤

٣.	إدارة الشرطة	إجبارية	٤
٤.	الفساد والجرائم المالية	إجبارية	٤
٥.	الإرهاب	إجبارية	٤
٦.	المالية العامة	إجبارية	٤
٧.	تقنيات الرماية التكتيكية والعملياتية4	إجبارية	١
٨.	تكتيكات الدفاع الشرطي4	إجبارية	١
٩.	التربية البدنية8	إجبارية	١
١٠.	برمجة الكمبيوتر	إختيارية	٢
١١.	اللغة الإنجليزية المهنية4	إجبارية	٤
١٢.	أطروحة التخرج	إجبارية	٢

**المصدر: (Polis Akademisi Başkanlığı, 2011)**

المستوى الرابع هو المستوى الأخير، الذي يتخرج منه الدراس بدرجة البكالوريوس في العلوم الأمنية، وبرتبة الملازم شرطة، في حالة نجاحه في كل المواد الدراسية، وحصوله على معدل تراكمي يساوي 2:00، على الأقل من مجموع المعدل الكلي، وهو 4:00.

في هذا المستوى، أيضاً، نجد اتجاهها واضحاً للتخصص، وهنا تتركز البرامج الأكاديمية على إعداد الضابط، للنزول مباشرة للميدان العملي، عقب تخرجه بنهاية العام الدراسي؛ لذلك تهتم المقررات بعلم إدارة الشرطة، وقانون الانضباط. ونلاحظ أن مقررات العام الرابع من مواد إدارة الشرطة، وقانون الانضباط تأتي بعد مواد إدارة الموارد البشرية، والإدارة، والقيادة، التي قدمت للدارس في المستوى الثالث، لخبر برهان على التدرج في تقديم المادة العلمية، من العام إلى الخاص المتعلق بالعمل الشرطي.

وفي سياق إعداد الضابط للعمل الميداني، تشمل مقررات السنة الرابعة، أيضاً، كورسات متقدمة في كيفية التعامل مع الجريمة، بمواد، مثل: تحليل مسرح الجريمة، والطب الشرعي، وفحص الطب الشرعي للوثائق، وتقنيات التحقيق، والفساد والجرائم المالية، بجانب كورسات في العلاقات العامة؛ لأن التعامل مع الجمهور، يشكل هاجساً أمام أولئك الذين يعملون في مدخل الخدمة الشرطية. ونلاحظ أن طبيعة المقررات الأكاديمية المقدمة للدارسين في المستوى الأخير، قبل التخرج، والنزول للميادين بأشهر لمباشرة عملهم- عملية موفقة من حيث التوقيت، والمحتوى(الجدول رقم:4).

هذا ما يتعلق بالتدريب الأساسي لضباط الشرطة في منظومة التدريب الأمني للشرطة التركية. أما تدريب ضباط الصف الأساسي فيها- فينقسم إلى نوعين: النوع الأول، الذي يقدم في المدارس الثانوية المهنية الشرطية (PMYO) لخريجي الثانوية العامة لمدة عامين. والنوع الثاني، الذي يقدم في مراكز التدريب المهني للشرطة (POMEM) لخريجي الجامعات.



## ٣. ٢. ٢. المدارس الثانوية المهنية الشرطة (PMYO):

تتبع مدارس الشرطة، هيكلها، لرئاسة أكاديمية الشرطة، وتهدف إلى تغطية احتياجات رئاسة قوات الشرطة لضباط الصف. أسست هذه المدارس في ٩ مايو ٢٠٠١م، بناء على قانون يسمى قانون "المدارس الثانوية المهنية الشرطة (PMYO)". وهناك سبع مدارس للشرطة من هذا النوع، منتشرة في المدن التركية الكبيرة، وموزعة، وفقاً، لكثافة التعداد السكاني، كمدينة إسطنبول، وغيرها.

من الناحية الإدارية، فإن رئيس أكاديمية الشرطة، هو المسؤول المباشر من إدارة كل فعاليتها، والمراقبة، والإشراف عليها، وهو المسؤول، أيضاً، عن تعيين مديرها، وفريق الإدارة، بجانب طاقم التدريس والأكاديمي بها، بالإضافة إلى تحديد برامجها الأكاديمية، ومحتوياتها. وتقبل المدارس خريجي الثانوية العامة من العنصرين: الرجالي والنسائي، وفقاً، لشروط والشروط التالية (Güloğlu, 2003:112):

- أ. أن يكون مواطناً تركيا.
- ب. أن يكون خريجاً ثانوياً.
- ت. ألا يكون قد فصل من أية مؤسسة تعليمية، بسبب عدم الانضباط.
- ث. أن يكون حائزاً على النسبة المحددة من الدرجة الكلية للامتحان القومي لدخول الجامعات.
- ج. ألا يزيد عمره عن 25 عاماً ولا يقل عن 18 عاماً.
- ح. ألا يقل طوله عن 162 سم للسيدات، و 167 سم للرجال.
- خ. أن يكون مستوفياً للشروط المنصوص عليها في اللائحة الصحية للشرطة.
- د. ألا يكون قد أدين بجريمة تخل بالأخلاق والأدب.
- ذ. ألا يكون منتمياً لأي حزب سياسي عند بداية الدراسة.
- ر. ألا يكون قد حرم من استخدام الحقوق العامة.
- ز. أن يكون قد أدى الخدمة الوطنية.
- س. أن تكون نتيجة فحصه الأمني سليمة.

وبعد اجتياز الطالب للمعاينات، وقبله يبدأ برنامجه الدراسي بفترة "إعادة الصياغة"، ومدتها شهر ونصف الشهر، يركز فيها على غرس روح العمل الجماعي في الدارسين، ورفع قدرات قوة التحمل. وتمتد هذه العملية إلى تخرج الدارس عن طريق كورسات التربية البدنية المقررة، والتي هي أيضاً تعدّ مادة علمية أسبوعية، يتحتم على الدارس اجتيازها كشرط للتخرج. وقد يفصل من المدرسة بسبب عدم التمكن من النجاح فيها.

تعتمد هذه المدارس نظام امتحان منتصف الفصل الدراسي (Mid Term)، ويكون عادة بعد شهر ونصف الشهر من بداية الفصل الدراسي، بجانب امتحان آخر الفصل الدراسي. وتبلغ فترة الفصل الدراسي ثلاثة أشهر ونصف الشهر (14 أسبوعاً)، يتلقى الطالب فيها برامج عملية ونظرية (جدول رقم: 5). وبنهاية العام الدراسي يكون الدارس قد نجح في ثمانية امتحانات، وينبغي على الطالب النجاح في كل المواد بمعدل ٢ من ٤، على الأقل لنيل شهادة التخرج. ويحصل بموجب ذلك على دبلوم في العلوم الأمنية

تيراب أ بكر تيراب، اكاڤميية الشرطة التركية ...، مجلة جامعة الخليل للبحوث، مجلد (14)، العدد (1)، 2019، 25  
(Delice ve Odabaşı,2013:59). وفي حالة عدم تمكن الدارس من التخرج لأسباب أكاديميية، يمدد له  
لمدة عام آخر.

جدول رقم ٥: أسماء المواد الأكاديميية تقدم للدراسين في السنة الأولى بالمدارس الثانويية المهنيية  
الشرطيية في تركيا

الفصل الثاني			
الرقم	اسم المادة	رمز المادة	معدل الدرس
١.	قواعد الشرطة	١١٩	٤
٢.	القانون الأساسي	١٢٠	٤
٣.	علم الاجتماع	١١٣	٤
٤.	الأسلحة وتقنيات الرماية	١١٥	٤
٥.	الدفاع الشرطي وتكتيكات التدخل 1	١١٦	٤
٦.	اللغة التركية 1	١١٠	٢
٧.	مبادئ "أتاتورك" وتاريخ الثورة 1	١٠٩	٢
٨.	اللغة الأجنبية 1	١٢١	٤
٩.	التربية البدنية 1	١٠٦	٢
١٠.	التوجيه وتطبيقاته 1	١١٨	
الفصل الثاني			
١.	مهام ووظائف الشرطة الوقائيية	٢١٢	٣
٢.	قانون الانضباط	٢١٣	٣
٣.	القانون الجنائي (عام)	٢١٤	٣
٤.	قواعد المكاتبات الرسمية والمهنيية	٢١٥	٣
٥.	الأسلحة وتطبيقات الرماية 1	٢١٦	٤
٦.	الدفاع الشرطي وتكتيكات التدخل 2	٢١٧	٤
٧.	اللغة التركية 2	٢١٠	٢
٨.	اللغة الأجنبية 2	٢٢٠	٢
٩.	مبادئ "أتاتورك" وتاريخ الثورة 2	٢٠٩	٢
١٠.	التربية البدنية 2	٢٠٦	٢
١١.	أساسيات تكنولوجيا المعلومات	٢٢١	٢

المصدر: Polis Akademisi Başkanlığı A.S. Mermerci Polis Meslek

Yüksekokulu,2018

تيراب أ بكر تيراب، أكاديمية الشرطة التركية ...، مجلة جامعة الخليل للبحوث، مجلد (14)، العدد (1)، 2019، 26  
 وإذا نظرنا للمواد العلمية المقدمة في السنة الأولى- سنلاحظ تركيزها المباشر على المقررات المتصلة  
 بقواعد الشرطة، و القانون الأساسي، والأسلحة وتقنيات الرماية، ومقدمة في القانون الجنائي، وقواعد  
 المكاتبات الرسمية والمهنية، بجانب اللغة التركية، والإنجليزية، وبعض المقررات الفكرية المرتبطة بطبيعة  
 تكوين الدولة التركية الحديثة على يد كمال أتاتورك. واللافت للنظر إدراج علم الاجتماع كمقرر دراسي،  
 وهي نظرة متقدمة لبناء الحس الاجتماعي عند هؤلاء الشباب الصغار.

جدول رقم ٦: أسماء المواد الأكاديمية التي تقدم للدراسين في السنة الثانية بالمدارس الثانوية المهنية  
 الشرطة في تركيا

الفصل الأول			
الرقم	اسم المادة	رمز المادة	معدل الدرس
١.	المكاتبات القضائية وقواعد التحقيق	٣١٢	٤
٢.	العلاقات العامة والاتصال	٣١٣	٤
٣.	حقوق الإنسان	٣٠١	٣
٤.	القانون الجنائي (الخاص)	٣١٥	٣
٥.	الأسلحة وتطبيقات الرماية <sup>2</sup>	٣١٦	٤
٦.	الدفاع الشرطي وتكتيكات التدخل <sup>3</sup>	٣١٧	٤
٧.	اللغة الأجنبية المهنية	٣١٩	٢
٨.	التطبيقات المهنية <sup>1</sup>	٣١٠	٤
٩.	التربية البدنية <sup>3</sup>	٣٠٦	٢
الفصل الثاني			
١.	علم النفس الاجتماعي	٤١٢	٣
٢.	قانون الإجراءات الجنائية	٤١٣	٤
٣.	حماية مسرح الحادث والإجراءات القضائية	٤١٤	٣
٤.	الهيكل الإداري للدولة وأمنها	٤٢٠	٣
٥.	الأسلحة وتطبيقات الرماية <sup>3</sup>	٤١٦	٤
٦.	الدفاع الشرطي وتكتيكات التدخل <sup>4</sup>	٤١٧	٤
٧.	المرور	٤١٨	٢
٨.	التطبيقات المهنية <sup>2</sup>	٤٠٦	٣
٩.	التربية البدنية <sup>4</sup>	٤٢١	٢
١٠.	التوجيه وتطبيقاته <sup>2</sup>	٤١٩	٢

يعد البرنامج الأكاديمي للسنة الثانية- امتدادا لبرنامج السنة الأولى، كما هو واضح في (الجدول رقم:6)، مع شمول بعض المواد، التي تعد الدارس للعمل والتعامل مع المجتمع، مثل: العلاقات العامة والاتصال، وحقوق الإنسان، وعلم النفس الاجتماعي.

تقييما لمحتوى البرنامج الأكاديمي لهذه المدارس- نلاحظ أنها تقدم المعلومات والمهارات الأساسية لضابط الصف، بالتركيز على المواد المهنية، ويستكمل النقص الذي قد يطرأ في حياة ضابط الصف العملية عبر الدورات التخصصية القصيرة. في المقابل نجد برامج تدريبية مخصصة لتأهيل الضباط في أكاديمية الشرطة- تشمل العديد من المجالات العلمية الأخرى، لتنمية مهارات القيادة، وغيرها من المهارات المطلوبة، والمتوقعة من الضباط. بجانب مدارس الثانوية المهنية الشرطة (PMYO)- تعتمد رئاسة الشرطة على نظام آخر، لتخريج ضباط الصف للعمل بقوات الشرطة. يسمى نظام مراكز التدريب المهني للشرطة (POMEM).

### ٣. ٢. ٣. مراكز التدريب المهني للشرطة (POMEM):

التدريب المهني للشرطة نظام يتكون من مجموعة مراكز تدريب مهني، تخرج رئاسة أكاديمية الشرطة عبره ضباط الصف من حملة البكالوريوس، بعد فترة تدريبية أقصاها ستة أشهر. حيث يقبل المرشحون للالتحاق بمراكز التدريب، وفقا، لشروط قبول محددة، أهمها: أن يكون المرشح من حملة البكالوريوس، و ألا يزيد عمره عن ٣٠ عاما للرجال، و ٢٨ عاما للعنصر النسائي، بالإضافة إلى الشروط الأخرى المحددة لقبول المرشحين للمدارس الثانوية المهنية الشرطة. ويعين رئيس أكاديمية الشرطة مديرين من رتبة اللواء شرطة للمراكز، والتي يبلغ عددها ٣٢ مركزا، تتبع لرئاسة أكاديمية الشرطة، وتخرج ضباط الصف من الخريجين الجامعيين، بعد إخضاعهم لمقرر أكاديمي شرطي مكثف، يشمل المواد أدناه:

**جدول رقم٧: أسماء المواد الأكاديمية التي تقدم للدارسين بمراكز التدريب المهني للشرطة**

**(POMEM)**

الرقم	اسم المادة
١	القانون الأساسي
٢	دراسة حالات في الشرطة
٣	تشريعات ولوائح الشرطة
٤	علم النفس الاجتماعي و الأحداث الاجتماعية وإدارة التجمعات
٥	الهيكل الإداري للدولة

٦	الشرطة العلاقات العامة والاتصال،
٧	الشرطة الديمقراطية وحقوق الإنسان
٨	اللوائح الرسمية للمراسلات المهنية
٩	أمن المرور
١٠	مقرر اختياري (عربي ، كردي)

المصدر: (Polis Akademisi Başkanlığı, Kayseri Polis Eğitim Merkezi, 2018)

ونظراً لقصر فترة الجرعة التدريبية، وبناء على الحويلة الأكاديمية، التي يفترض حصل عليها الدارس من خلال دراسته الجامعية. يلاحظ بساطة البرنامج الأكاديمي، وتركيزه على المواد المهنية، التي تتعلق بعملهم مباشرة، مثل: القانون الأساسي، ودراسة حالات في الشرطة، وتشريعات ولوائح الشرطة، واللوائح الرسمية للمراسلات المهنية، وأمن المرور. بالإضافة إلى المواد، التي تنمي مهارات التعامل مع الجمهور، وقدرة العمل في المجتمعات المختلفة (الجدول رقم: 7). في نهاية الفترة التدريبية يخضع الدارسون لامتحان في كل المواد. وفي حالة نجاح الطالب في كل المواد يمنح الطالب شهادة تدريب من رئاسة أكاديمية الشرطة. أما في حالة الرسوب فلا يتخرج حتى ينجح في المقرر، الذي رسب فيه.

تتشكل هيكلية مراكز التدريب المهني للشرطة من مدير المركز - ويتبع له مكتب الإشراف الإداري، ومكتب إدارة الوثائق، ومكتب التوجيه والإرشاد النفسي، ثم يليه مساعده المدير، وعددهم ثلاثة مساعدين؛ وتتبع لهم مديريات الشعب، وهي: مديرية شعبة التدريب، ومديرية شعبة شؤون الطلاب، ومديرية شعبة شؤون الموارد البشرية، ومديرية شعبة الشؤون المالية الإدارية، ومديرية شعبة خدمات الدعم. بالإضافة إلى مجلس انضباط العاملين، ومجلس انضباط الطلاب، وأخيراً مجلس الإدارة (Polis Polis Akademisi).

### (Eğitim Merkezleri Kurulu, Görev ve Çalışma Yönetmeliği, 2015 Meslek)

إن ما قامت به الدراسة حتى الآن- يتعلق بدور أكاديمية الشرطة التركية في التدريب الأساسي، ومؤسساته، ومحتويات برامجه الأكاديمية، التي تقدم للمرشحين من الضباط، وضباط الصف. ومما يذكر أن الأكاديمية تقوم بأدوار أخرى، منها تقديم الدراسات العليا، والبحوث العلمية في مجال الأمن ومشتقاته. حيث يضم هيكلها الإداري معهدين متخصصين للدراسات العليا، ومراكز بحوث تتبع للمعاهد، متخصصة في العلوم الأمنية. في المساحة القادمة سنتناول الدراسة هذه الأدوار، بطريقة مفصلة.

### ٣. ٢. ٤. معهد العلوم الأمنية (GBE):

أسس معهد العلوم الأمنية في عام ٢٠٠١م، الذي يتسع رئاسة أكاديمية الشرطة. ويتكون هيكله التنظيمي من مدير المعهد، الذي يتبع له مباشرة نائب مدير المعهد، وسكرتير المعهد، ومجلس الإدارة، ومجلس المعهد. بالإضافة إلى شعبة التدريب والإدارة، وشعبة التخطيط والتنسيق، التي تتبع للسكرتير (Tirab, 2016: 129).

يهدف المعهد إلى تأهيل أكاديميين خبراء في المجال الأمني، بمختلف مجالاته للعمل كمحاضرين في معهد تدريب ضابط الشرطة، ومراكز الشرطة ومدارسها المنتشرة في البلاد. كذلك يهدف المعهد إلى تقديم مساهمات أكاديمية على المستوى الوطني، والدولي للدراسات الأمنية. وبجانب العسكريين، يقبل المعهد طلاباً من المدنيين على المستوى الوطني، والدولي. ويمنح المعهد درجة الماجستير في عشرة تخصصات مختلفة، في قيد زمني أذناه سنتان، وأعلاه ثلاث سنوات. تخصصات الماجستير تسعة منها بنظام الكورسات والأطروحة، والآخر بنظام الكورسات فقط، في فترها أقصاها سنتان ( Polis Akademisi (Güvenlik Bilimleri Enstitüsü Kuruluş, Görev ve Çalışma Yönetmeliği, 2018).

والتخصصات التي يمنح المعهد درجة الماجستير فيها، هي:

- أ. العدالة الجنائية.
- ب. التحقيقات الجنائية.
- ت. علم الجريمة والوقاية من الجريمة.
- ث. إدارة وتأمين النقل.
- ج. الأمن الدولي.
- ح. الأمن الدولي (إنجليزي).
- خ. إدارة الإستراتيجيات الأمنية
- د. إدارة الإستراتيجيات الأمنية(نظام الكورسات).
- ذ. الدراسات الاستخباراتية.

بالإضافة إلى الماجستير - يمنح المعهد درجة الدكتوراه، خلال قيد زمني أقصاه ست سنوات، وأذناه أربع سنوات في تخصصات:

- أ. الأمن الدولي.
- ب. إدارة الإستراتيجيات الأمنية.

### ٣. ٢. ٥. معهد علوم الطب الشرعي(ABE):

مع زيادة أهمية الطب الشرعي في عملية الكشف على الجرائم، والوصول لمرتكيها عن طريق جمع الأدلة بالطرق العلمية، وبهدف تدريب أعضاء هيئة تدريس، وموظفين خبراء للعمل في الأماكن الشاغرة بأكاديمية الشرطة، ورئاسة قوات الشرطة- أسس معهد الطب الشرعي في ٦ مارس ٢٠١٢م. ويضم المعهد ثلاثة أقسام، هي: قسم علم الإجرام، وقسم العلوم الفنية، وقسم الكمبيوتر والتكنولوجيا والهندسة. حالياً، تمنح إدارة المعهد درجة الماجستير في قسم علم الإجرام فقط. ويخطط المعهد لفتح فرص القبول لكل الأكاديميين، والمهتمين بالمجال من المحيطين الوطني والدولي، مع التركيز على منسوبي الشرطة، ووزارة العدل، والقوات المسلحة التركية، ووزارة الداخلية، والوزارات الأخرى، ومؤسسات القطاع الخاص، ذات الصلة (Tirab,2016:131).

مڤفر المعهء هو أعلف سلطة فف الهفكل التنتظفمف للمعهء، وفتم تعففنه من قبل رؤفس أكافمفة الشرة، ثم فلفه مساعء المڤفر، والسكرتفر، الفف ففبع للمڤفر مفاشرة. وتنتطوف ففحه شعبة التعلفم والإءارة، وهف الشعبة المسؤولة من شؤون التفررف والءراساء العلفا. بالإضافة إلى مجلس المعهء الفف فترأسه مڤفر المعهء، وبعضوفة رؤساء الأقسام، والسكرتفر، ورؤفس الشعبة، ومجلس الإدارة برئاسة رؤفس أكافمفة الشرة (Müdürlüğü, Personel Dairesi Başkanlığı, 2018 Emniyet Genel).

اتضح من خلال السراء أعلاه، أن رئاسة أكافمفة الشرة- تعء المؤسسة الأساسية، والففءة للتفررف الأساسي فف الشرة. ففث فتملك هفكلا ضخما، فشمف جمفع مءارس، ومراكز تفررف الضباط، وضابط الصف، وهف المسؤولة عن التأهفل والأكافمف النظامف، عن طرفق مءهم بفرنامج أكافمف متناسق، ومصمم مركفا، فففوف على الجانبفن: النظرف والعملف. بجانب الءور التفررفف للأكافمفة، أفضا، لها ءور بفف، وتنفففف عبر مراكز البحوث المخصصة، ومنشوراتها الءورفة المتعلقة بالمجال الأمف، ومشتقاته.

### ٣. ٣. الءور البففف للأكافمفة ومراكز بفففها:

لا فففلف اثنان فف أهمية الأمن، وءوره الففصلف فف الءولة، وفففقف النهضة والرفاه ففها. إن أهمية الأمن ففك جعلته فف مقءمة اهفمام الءول والمؤسسات الءولفة والأكافمفن، كأء أهم الأهداف الأساسية، الفف فنبغف توافرها من منظور الفرد والءولة. فمئذ نهافاء القرن الماضي ءفل الأمن ففز اهفمام الءراساء الأكافمفة، وتمءء روفءا روفءا، إلى أن أصبح فخصصا أكافمفا قائما بذاته، ومفءاخلا مع كل المجالات العلمفة الأخرى. من هذا المنطلق ففلف مؤسسات التعلفم العالف والبفف العلمف أهمية خاصة للءراساء الأمنية، والبفف، والفقارفر المتعلقة بالأمن، ومجالاته المففلفة، وففصفص مراكز بفف للبفف العلمف فف مجال الأمن.

اهفمت رئاسة أكافمفة الشرة، باعتبارها أهم المؤسسات العلمفة فف تركفا، كونها مؤسسة مخصصة فف المجال الأمن- اهفمت بهذا الجانب، وتوءء برئاسة أكافمفة الشرة عءء سنة مراكز بفففة، مخصصة فف مجال الأمن، هف:

أ. مركز أبفاث إءارة الأمن والتفررف.

ب. مركز أبفاث الجرمة وعلم الجرمة.

ت. المركز الءولف لأبفاث الإرهاب والأمن.

ث. مركز بفف أمن النقل.

ج. مركز بفف فارفخ وثقافة الشرة.

ح. مركز أبفاث الهجرة وأمن الءوءو (Kara ve Aykut, 2016:311).

تفبع المراكز البفففة مڤفرفة معهء العلوم الأمنية للءراساء العلفا، فذلك نسبة لطبفعة عملها البفففة. وتهدف مراكز البفف الأمنية إلى إءراء الءراساء، والقفام بالمشارفع البفففة فف مجال الأمن، وففلل النتائج،

وإعداد البحوث والمنشورات والتقارير، ومشاركتها مع المؤسسات والمنظمات ذات الصلة؛ للمساهمة في تطوير الإستراتيجيات والسياسات الوطنية والدولية، التي تختص بالأمن (Inankul,2015:128). وللقيام بدورها الاجتماعي في رفع مستوى الوعي، والإدراك بالمجال الأمني، والدور المجتمعي في تأسيسه- تصدر أكاديمية الشرطة عبر مراكز بحوثها، مجلتين دوريتين متخصصتين في العلوم الأمنية. الأولى مجلة الدراسات الأمنية، وهي مجلة دورية، تصدر مرتين في العام، ومجلة مجلة المرور وأمن النقل الدولية، وهي أيضا تصدر مرتين في العام، وتهدف لنشر التوعية المرورية، وأمن وسائل النقل- باعتبارها أهم مشتقات الأمن بمفهومه الشامل.

### ٣.٤. الأكاديمية و التعاون الدولي:

حتم التطور التكنولوجي وعولمة الجريمة- على الدول والمؤسسات الأمنية التعاون، لتتمكن من القيام بدورها بنجاح؛ لذلك نجد اليوم الكثير من المؤسسات الوطنية والدولية، التي تجمع مؤسسات أمنية من مختلف الدول تحت سقف واحد، بهدف التنسيق والتعاون وتبادل الخبرات. وأكاديمية الشرطة التركية واحدة من أنشط المؤسسات الأمنية في المنطقة، فيما يخص التعاون الأمني، سواء كان ذلك عبر الاتفاقيات الثنائية الخاصة بالتدريب قصير المدى، أو عبر فتح الأبواب أمام الدول الأخرى لإرسال منسوبي شرطتها من الطلاب، لاستكمال دراستهم. وفي هذا السياق خرجت أكاديمية الشرطة خلال الفترة من ١٩٩١م - ٢٠١٦م حوالي ١٠٢٥ ضابطا من ١٩ دولة مختلفة (Tirab,2016:131). كما أن للأكاديمية اتفاقيات ثنائية موقعة مع أكثر من 17 مؤسسة شرطية حول العالم. من أشهرها الصين وكندا وإنجلترا وكوريا الجنوبية. والأكاديمية عضو مؤسس، وسكرتير اتحاد أكاديمية الشرطة الدولي (INTERPA)، الذي يضم الكثير من أكاديميات الشرطة العربية، مثل: كلية الشرطة القطرية، وجامعة نايف للعلوم الأمنية، وجامعة الرباط الوطني السودانية، وغيرهما من كليات الشرطة في المحيط العربي والدولي. هذا بجانب عضويتها في اتحاد أكاديميات الشرطة الأوروبية (AEPC)، واتحاد ثانويات الشرطة الأوروبية (CEPOL)(Polis Akademisi Başkanlığı,2018).

تستقبل الأكاديمية اليوم، أيضا، العديد من طلاب الدول الشقيقة للدراسات العليا في معهدي العلوم الأمنية، والطب الشرعي لنيل درجات الماجستير والدكتوراه، وفقا لشروط قبول محددة مسبقا من قبل الإدارة، بجانب استقبالها للطلاب من حملة البكالوريوس في مركز تدريب ضباط الشرطة، للخروج برتبة الملازم شرطة. ولأكاديمية الشرطة، أيضا، تعاون في مجال تبادل الطلاب مع مؤسسات التعليم العالي في الاتحاد الأوروبي في إطار برنامج (Erasmus). ومن ناحية أخرى تنظم الأكاديمية دورات قصيرة، تهدف لتأهيل منسوبي الأجهزة الأمنية للدول الصديقة، في إطار اتفاقيات التعاون الموقعة معها. حيث عقدت حوالي ١٦٦٤ دورة، شارك فيها ٢٧٤٨٤ دارسا، من المؤسسات الأمنية للدول الصديقة، في الفترة من ١٩٩٧م-

٢٠١٦م (Başkanlığı,2018 Polis Akademisi).



على الرغم من التشابه في مهام الأجهزة الأمنية في الساحة الدولية، إلا أن اختلاف تركيبة المجتمعات، والتباينات البيئية، والجغرافية، ونوعية الجرائم المرتكبة، والمتغيرات الدولية والأقليمية، والإمكانيات المادية المتوافرة- لها دورها في إحداث اختلافات في الإستراتيجيات والسياسات والخطط لكل دولة. وقد انعكس ذلك في تباين تجارب تأهيل الكادر الأمني، وطبيعة مؤسسات التدريب الأمني للدول. بالإضافة لذلك، يعدّ تاريخ الدولة، أيضاً، من محددات شكل التجربة الأمنية لها. على سبيل المثال هناك دول توارثت التجربة الإنجليزية، وأخرى الفرنسية، منذ حقبة الاستعمار، واستمرت فيها حتى يومنا هذا، مع إحداث بعض التغيرات، وأحياناً، أبقت عليها كما هي؛ مما أدى إلى تخلفها عن مواكبة التطور في عالم الجريمة، وبالتالي قصورها في توفير الأمن في مجتمعاتها.

إن أية عملية جادة ومنصفة بهدف التقييم الكلي للمادة العلمية، التي تقدم لضباط الشرطة في المنظومة، التي استعرضناها للتدريب الأساسي بالشرطة التركية، على مستوى شقيها: النظري والعملي- سنجدها، إجمالاً، مادة علمية ثرة، ومتنوعة، وشاملة لكل العلوم الأمنية والشرطية والإنسانية والاجتماعية والإدارية، وغيرها من العلوم، التي يحتاجها الشرطي في حياته العملية. مادة لا تهدف إلى تخريج شرطي ناجح في عمله فقط، وإنما تهدف، أيضاً، إلى تخريج عناصر شرطية قيادية، ومتفقة، وواعية، ومدرّكة للتطورات العالمية في العمل الأمني، والشرطي، وما يتعلق بهما.

كما هو واضح، فإن الوضع السياسي والإداري للبلاد، أيضاً، يعدّ من العوامل، التي تشكّل تجربتها الأمنية. مما يبرهن امتلاك كل دولة لتجربة أمنية خاصة، تختلف عن تجارب الدول الأخرى، في ظل التنوع السياسي والإداري للدول المحيط العالمي؛ الأمر الذي ينتج عنه اختلاف، وتعدد تجارب التدريب الأمني للدول، تماشياً مع تجاربها الأمنية. ودراسة التجارب الأمنية المختلفة للدول، يتيح فرصة تقييم تجربة الدولة الخاصة، ويعطي القائمين بالأمر إمكانية تطوير الإستراتيجيات، والخطط الأمنية، والإدارية، بما يناسب التطورات في المحيط الأقليمي والعالمي. واختلاف التجارب الأمنية للدول الأخرى، لا يعني عدم المقدرة على نقل تجربتها، بل من الممكن أخذ الجوانب الإيجابية منها، وتكييفها على التجربة الداخلية، وفقاً، للمعطيات الخاصة بالدول، وتركيبية مجتمعتها.

تعد التجربة التركية في تدريب ضباط الصف- تجربة شاملة ومواكبة لتطورات العصر. فامتداد الفترة التدريبية لضباط الصف في مدارس الشرطة، لمدة عامين- يتيح إمكانية تأهيلهم بصورة جيدة، ومدمج بمقرر علمي ثرّ، ومواكب لروح العصر. وتتألف ضباط الصف لمادة عملية، معدة من ذات المرجع، الذي يعد المادة الأكاديمية، التي تقدّم للضباط- يعضد التكامل الوظيفي للجانبين، ويقلل من الشرخ المعلوماتي بين الشريحتين، مما سينعكس إيجاباً على الأداء المهني في المؤسسة.

إن التعاون الأمني، وتبادل الخبرات- عملية مطلوبة لتحقيق الأمن والسلام الدوليين. وعولمة الجرائم، وعبرها للحدود الوطنية- جعل منها ظاهرة تتطلب مجهوداً وتنسيقاً دولياً لمحاربتها. ويلعب التدريب المتبادل بين الدول، دوراً مهماً في تقريب المسافات بين الدول والمؤسسات الأمنية؛ مما يخلق بيئة خصبة

للتعاون بينها. وفي هذا الإطار يثمن الباحث تجربة أكاديمية الشرطة التركية في إتاحة فرص واسعة لتدريب الضباط من مختلف دول العالم، سواء على مستوى التدريب الأساسي، أو التدريب أثناء العمل؛ مما يجعل للتعاون مع المؤسسات الأمنية التركية، مستقبلا ميسورا ونافعاء، لوجود أجيال تزاملت في مقاعد الدراسة، وتقاسمت التربية على ذات المناهج والرؤى.

من جانب آخر، فإن تحقيق الأمن على الصعيد الوطني- عملية تتطلب تضافر الجهود، والتعاون بين جميع مكونات المجتمع. ولتحقيق ذلك ينبغي رفع مستوى الوعي الأمني بين المواطنين، وإخراج الأمن من مفهومه العسكري الضيق، إلى مفهوم اجتماعي أوسع، تدركه، وتشارك فيه كل قطاعات المجتمع الرسمية والمدنية. وتأتي هنا أهمية دور البحث العلمي والأكاديمي، حيث يؤدي دورا أساسيا في توسيع نطاق التوعية الأمنية في المجتمع، عن طريق المنشورات العلمية والندوات والسمنارات والمؤتمرات، التي يشارك فيها المهتمون بالأمن من الأكاديميين، وغيرهم من مؤسسات المجتمع المدني، والمؤسسات العلمية. من هذا المنطلق تظهر جليا أهمية الدور البحثي والعلمي لأكاديمية الشرطة التركية، متمثلا في الدراسات العليا، ومراكز البحث العلمي في مجال الأمن وما يتعلق به.

أخيرا؛ يمكن القول بأن التجربة التركية- تعرضت لامتحان عسير عقب المحاولة الانقلابية في 15 تموز 2016، إذ اضطرت الدولة التركية إلى طرد عدد كبير من الضباط، وضباط الصف من الخدمة الشرطة، وذلك بسبب انتمائهم لتنظيم فتح الله غولن، المتهم الرئيس بتدبير المحاولة الانقلابية وتنفيذها، وأعقبت ذلك إغلاق المدارس الشرطة، ثم عمدت الدولة من أجل سد النقص إلى تخفيض فترة التدريب الأساس، تقصيرا لفترة إعداد الضباط، ودفعهم للخدمة، سدا للنقص، إلا إن الخبرة الشرطة التركية تخشى من التداعيات السلبية على مستوى الوعي المؤسسي، وبنية التدريب والكفاءة العملية؛ مما جعل إدارة الشرطة في البلاد- تناقش بجدية عملية إعادة النظام السابق، في حيز زمني أقصاه ثلاثة أعوام.

## References

- Akkaya, Bülent, (2013), “*From Past To Present Police Raks In Turkish National Police*”, International Periodical For The Languages, Literature And History of Turkish or Turkic Volume 8/5., pp. 59-70.
- Alaç, A. E. ve Balcı, F. (2012). *Türk Polis Eğitimi*, Editör A. Kaptı. ve S. Gültekin., *Polis Eğitim Sistemleri*, (pp.19-64), Ankara: Polis Akademisi Yayınları.
- Alaç, A. E. (2009), “*The Importance of Job Analysis under Human Resources Management for Recruitment and Preparing Training Curriculum in the Turkish National Police*”, Turkish Journal of Police Studies Vol: 12 (4), pp. 75-94.
- Bakioğlu, A. ve Özcan, K. (2003), “*Polis Eğitiminin Değerlendirilmesi, Polis Eğitimcileri Üzerinde Yapılan Bir Araştırma*”, M.Ü. Atatürk Eğitim Fakültesi Eğitim Bilimleri Dergisi, (17), ss. 19-38.
- Balcı, Fatih ve Kaya, Ömür, (ed), (2014), *Çağdaş Yönetim Perspektifinde Polis Eğitimi Yönetim*, Ankara: PEGEM Akademi Yayınları.
- Çevik, H.H., Sözen, Süleyman, Göksu, Turgut, (2008), Türkiye. Editör H.H. Çevik, *Karşılaştırmalı Polis Yönetimi*, (pp.407-436), Ankara: Strateji Daire Başkanlığı.
- Delice, M. ve Odabaşı, M. (2013), “*The Investigation of the Emotional Intelligence Levels of Students in a Police Vocational School of Higher Education*”, Turkish Journal of Police Studies, 15(3), pp. 9-73.
- Delice, Murat, (2015), “*The Comparison Police Organizations From Different Countries*”, Journal Of Turkish Administration, pp. 433-475.
- Emniyet Genel Müdürlüğü, Personel Dairesi Başkanlığı, (2018), <http://www.personel.pol.tr/Sayfalar/default.aspx>, adresinden 22.05.2018 tarihinde alınmıştır.
- EGM, (2018), “<https://www.egm.gov.tr/Sayfalar/DaireBaskanliklari.aspx>”, Ankara.

- 35 تيراب أبكر تيراب، اكاڤميّة الشرطّة التركيّة ...، مجلة جامعة الخليل للبحوث، مجلد (14)، العدد (1)، 2019.
- EGM, (2015). <http://www.egm.gov.tr/Sayfalar/Pomem-Duyuru> adresinden 02.12.2015 tarihinde alınmıştır.
- EGM. (2007). *Türk Polis Eğitim Sisteminin Geliştirilmesi Çerçeve Belgesi*. Ankara: Başkent Klışe Matbaacılık.
- Fındıklı, R. (2003), *Polislik Mesleğinin Evrensel Değerleri ve İlkeleri*. Editör T.G. İçli ve F. Karaosmanoğlu, Uluslararası Polislik ve İç Güvenlik, (pp. 3-28). Ankara: Nobel Yayın Dağıtım.
- Fındıklı, R. (2000), “*Polislik Mesleğinin Özellikleri ve Mesleki Kimlik Olgusu*”, Polis Bilimleri Dergisi, 2(5-6).
- Güloğlu, Tuncay, (2003), “*Bir Mesleki Eğitim Kurumu Olarak Polis Meslek Yüksek Okulları*”, Kocaeli Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Dergisi, ss. 103-116.
- İçişleri Bakanlığı, Emniyet Genel Müdürlüğü, (2017), “*Performans Programı*”, Ankara.
- İnankul, Hakan, (2015), “*Fit To Be A Policeman: A Study On The Selection And Training Of Non-Ranking Police Officers In Turkish National Police*”, Turkish Journal of Security Studies, pp.115-136.
- İSAK, (2018) İstihbarat Akademisi.
- Kaptı, A. ve Gültekin, S. (2012), *Polis Temel Eğitim Sistemleri*. Editör A. Kaptı ve S. Gültekin, *Polis Eğitim Sistemleri*, (pp. 7-17), Ankara: Polis Akademisi Yayınları.
- Kara, Hakan Batırhan ve Töngür, Aykut, (2016), “*Training For Law Enforcement Professional: An Analytical Study On Scenario Based Training (Situational Training) İn Turkish National Police Academy*”, Bartın Üniversitesi İ.İ.B.F. Dergisi, Cilt: 7, Sayı: 13, ss. 306-325.
- MiL, Halil İbrahim, (2014), “*Türkiye’de İç Güvenlik Teşkilatları ve Özellikler*”, Suleyman Demirel University The Journal of Visionary, No.11., pp.40-61.
- Polis Akademisi Başkanlığı, (2018), “<https://www.pa.edu.tr/>”, adresinden 25.05.2018 tarihinde alınmıştır.

Polis Akademisi Başkanlığı A.S. Mermerci Polis Meslek Yüksekokulu, (2018),

<http://www.asmpmyo.pol.tr/Sayfalar/pomemgiriskosullari.aspx>,

adresinden 03.06. 2018 tarihinde alınmıştır.

Polis Akademisi Başkanlığı, *Kayseri Polis Eğitim Merkezi*, (2018),

<http://www.kayseripomem.pol.tr/Sayfalar/default.aspx>,

Adresinden

01.06.2018 Tarihinde Alınmıştır.

Polis Akademisi Polis Meslek Eğitim Merkezleri Kuruluş, Görev ve Çalışma Yönetmeliği, (2015).

Polis Akademisi Başkanlığı, (2011), *Güvenlik Bilimleri Fakültesi Not Döküm Belgesi*, Ankara.

Polis Akademisi Güvenlik Bilimleri Enstitüsü Kuruluş, Görev ve Çalışma Yönetmeliği, (2005), <https://www.pa.edu.tr/mevzuat-27-egitim-birimi.html>, adresinden 30.05. 2018 tarihinde alınmıştır.

Semerci, A., (2013), “*Probleme Dayalı Öğrenme Ve Polis Eğitiminde Uygulanabilirliği*”, Polis Bilimleri Dergisi, 15(4), 1-22.

Tan, E., Sürücü İ. ve Çebi E. (2010), “*Emniyet Teşkilatında Polislerin İşe Alım Sürecinin İncelenmesi, Sorunlar ve Çözüm Önerileri*”, Editör H.H. Çevik, M. Bucak, O. Filiz, Polis Teşkilatında İnsan Kaynakları Yönetimi, (pp. 11-41), Ankara: Polis Akademisi Yayınları.

TEMAK, (2018), Terör İle Mücadele Akademisi.

Tirab, Tirab Abbkar, (2016), *Türkiye ve Sudan Polis Teşkilatlarının Karşılaştırılması: Örgütsel Yapı ve Eğitim Stratejisi Prespektifinden*, Ankara: Son Çağ Yayınları.

UNESCO-IIPE. (2014), “*Buenos Aires Instituto Internacional de Planemiento de la Educacion*”, <http://www.seminario.iipe.unesco.org> adresinden 12 Ekim 2014 tarihinde alınmıştır.

Zengin, Cevdet, (2014), “*Setting Of Management Standards Of Police Education And Training In Terms Of Qualified Human Resources Managemet*”, *Aibu Journal Of Social Sciences*, Vol:14, Year:14, Issue:3, pp. 79-112.